كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالمنصورة

حولية

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات بالمنصورة

مجلة علمية محكمة

يشرف على تحريرها

أ.د/ ناهد يوسف رزق يوسف — عميد الكلية

أ.د/ محاسن فكري عبد الخالق — وكيل الكلية

العدد الخامس والعشرون

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

للتواصل مع المجلة والاستفسارات

توجه جميع المراسلات باسم الأستاذ الدكتور: رئيس تحرير المجلة

على صفحة تواصل المجلة على موقع بنك المعرفة المصري على الرابط التالي:

https://bfsgm.journals.ekb.eg/journal/contact.us

أو البريد الإلكتروني للمجلة:

mgirlsmansoura@azhar.edu.eg

أو العنوان التالي:

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة - شارع الشيخ محمد متولي الشعراوي - عزبة الشال - المنصورة - محافظة الدقهلية - مصر

البحوث المنشورة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو القائمين عليها

الترقيم الدولي الموحد للطباعة

2735-5241

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني

ISSN: 2735-525X

الْعَدَبَّسُ الْكِنَانِيُّ الأعرابي

ومَرْوِيَاتُه اللُّغَوِيةُ

إعداد

د. فاتن حسن صديق إسماعيل

مدرس أصول اللغة

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة

١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

الْعَدَبَّسُ الْكِنَانِيُّ الأعرابي ومَرْوِيَاتُه اللُّغَوِيةُ

فاتن حسن صديق إسماعيل.
قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، جامعة الأزهر، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
البريد الالكتروني: fatenesmaeil.820@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعريف بأحد الأعلام الذين لهم الريادة في تفسير ألفاظ اللغة، والبحث عبارة عن مجموعة من المرويات التي رواها العدبس، وقامت الباحثة بجمع هذه المرويات من كتب اللغة والمعاجم، وقد بلغت هذه المرويات نحو ثلاثين نقلا. وتكمن قيمة هذه المرويات في كونها نصوصًا تاريخية من عصر الفصاحة والاحتجاج اللغوي حفظها لنا العدبس ودونتها كتب اللغة، وقد نقل العلماء عنه سواء كان النقل مباشرًا بالسماع منه، أم غير مباشر. وهذا البحث يتناول أحد الأعراب الثقات، ويشير إلى أبرز العلماء الذين رووا عنه أمثال: أبي عبيد، والأزهري، والجوهري، وغيرهم مما يتضح لنا من خلال هذا البحث، ويُعَرِّف اتجاهه في التأليف المعجمي، وأهم القضايا الدلالية التي تناولها، وهذه المرويات- على قلتها - شاهدة على فصاحته وعلى معرفته بلغة العرب.

الكلمات المفتاحية: مرويات، العدبس، الكناني، رواية، لغوية،مأثور لغوي.

Al-Adbas Al-Kanani and his linguistic narrations

Faten Hassan Sedik Ismail.
Department of Arabic Language Fundamentals, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Mansoura, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.
E-mail: fatenesmaeil.820@azhar.edu.eg

Abstract:

The research aims to introduce one of the notables who have pioneered the interpretation of Arabic language words. The research is a collection of narrations narrated by Al-Adbas. The researcher collected these narrations from language books and dictionaries, and these narrations amounted to thirty- narrations. The value of these narrations lies in the fact that they are historical texts from the era of eloquence and linguistic distinction, preserved for us by Al-Adbas and recorded in language books. Scholars have quoted from him, whether the transmission was direct by hearing from him or indirectly. This research deals with one of the trustworthy Bedouins and identifies the most prominent narrators about him, such as Abu Ubaid, Al-Azhari, Al-Jawhari, and others, which will become clear during this research. It defines his direction in lexical composition and the most important semantic issues that he dealt with. These narrations - although they are few - bear witness to his eloquence and his knowledge of the Arabic language.

Keywords: Narratives, Al-Adbas, Al-Kanani, Novel, Linguistic, Linguistic Aphorism.

المقدمة

لم تنشأ الدراسات اللغوية إلا بعد أن جاء الإسلام بنور الإيمان والعلم والمعرفة، فبدأ العرب بتدوين القرآن الكريم، وكانت هذه أول محاولة لتدوين اللغة العربية، وتمت على يد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتوجد ألفاظ في القرآن الكريم خفى معناها على كثير من الناس، بل خفيت على الصحابة أنفسهم، كما توجد مفردات خفى معناها أيضًا في الحديث الشريف.

فحفلت العربية باهتمام كبير من أهلها؛ خدمة للقرآن والحديث، فلم يكن العرب على علم بمعنى كل لفظ في القرآن والحديث.

وعليه فقد كان اهتمام العلماء بغريب القرآن والحديث حافزًا قويًا للاهتمام بجميع اللغة شعرها ونثرها.(١)

وسرعان ما انتشر الإسلام واتسعت الفتوحات الإسلامية واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم وانتشر اللحن على الألسنة، فاهتم العلماء بتدوين اللغة اهتمامًا كبيرًا.

الأمر الذي دعا بعض علماء اللغة في الحواضر أن يرحلوا إلى البوادي حرصًا منهم على مشافهة الأعراب يسألونهم فيسجلون ويحفظون عنهم، يأخذوا عنهم اللغة محددين ذلك بزمن يمتد إلى القرن الرابع الهجري، وأوثقهم أعراب البادية الذين بعدوا عن الحاضرة ولم تتأثر ألسنتهم بها.(٢)

وقد رحل بعض الأعراب إلى الحواضر ليُسمعوهم شيئًا من اللغة، فانهال عليهم اللغويون يأخذون عنهم اللغة ويسجلونها.

والتدوين في أول أمره كان يقوم على مصدري السماع والرواية، فالسماع هو الأخذ المباشر للمادة اللغوية من أفواه الناطقين بها، ويتجلى في عمل العلماء الرواة بجمع اللغة وتدوينها منذ العقد الثاني للقرن الثاني الهجري.(٣)

---

(١) المعجم العربي دراسة ونقدا د/ شعبان عبد العظيم ١٩.

(٢) الأعراب الرواة، د/ عبد الحميد الشلقاني ٨.

(٣) معجمات العربية تاريخ وتعريف د/ عبد التواب الأكرت ٢٧.

ومازال كثير من الأعراب الثقات الذين نقلت عنهم اللغة ودونت مجهولين لنا، ومروياتهم التي وصلت إلينا كانت متناثرة في بطون الكتب، فلم يحظ الأعرابي ولا لغته بدراسة متعمقة تتناول كل واحد منهم منفردًا، مع أنهم المصدر الأساس الذي اتكأ عليه اللغويون في جمع اللغة وصناعة المعجم العربي، والعدبس الكناني أحد الأعراب الذين نقلت عنهم اللغة زمن الاحتجاج.

أهمية البحث:

الكشف عن شخصية لغوية من الأعراب.

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في عمل دراسة تتعلق بأحد الأعراب الرواة تكون أوسع مما كتبه الدكتور/عبد الحميد الشلقاني وغيره.
- الكشف عن شخصية أعرابي من فصحاء العرب، وراو من رواة اللغة الأفذاذ، وبيان اتجاهه في التأليف المعجمي.
- لم يفرد أحد الباحثين مرويات العدبس بدراسة منفصلة مستقلة - فيما أعلم -.
- بيان أثر مروياته في تفسير المفردات اللغوية.
- جمع هذه المرويات والتفسيرات اللغوية في معجم.

هدف البحث:

الوقوف على مرويات العدبس المبثوثة في المعجمات العربية وكتب اللغة والأدب والفقه.

تساؤلات البحث:

- من هو العدبس الكناني؟
- ما عدد مروياته؟
- ما أهم الظواهر الدلالية في مروياته؟

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمت باستقراء مروياته، وصنعت لها معجمًا مرتبًا على الطريقة (الألفبائية) ودراستها دراسة دلالية، وقد احتوى على

نحو ثلاثين مروية، وهذه النصوص ذات قيمة تاريخية؛ لأنها تعود إلى مرحلة متقدمة من مراحل جمع اللغة وروايتها وتصنيفها.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة - منفردة - تناولت العدبس الكناني ومروياته، ولكن تم عمل دراسات خاصة بالأعراب الرواة، منها ما يلي:

- مرويات الأعرابيات في اللغة دراسة ومعجم، زايد أحمد محمد علي حسن، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد ٢١، العدد ٢، ٢٠١٥م.
- أبو الدقيش الأعرابي حياته ومروياته وآراؤه اللغوية، د/أحمد حسن الحسن د/ رياض رزق الله أبو هولا، مجلة العلوم العربية، العدد الثاني والأربعون محرم ١٤٣٨هـ..
- مرويات أبي مالك عمرو بن كِرْكِرة دراسة لغوية، محمود عنتر حسنين، رسالة ماجستير أسيوط، جامعة الأزهر، ١٤٣٩ه - ٢٠١٨م.
- مرويات ابن هانيء اللغوية، فاضل عبد أحمد، مجلة جامعة كركوك، المجلد ١٥، العدد ١، يونيو ٢٠٢٠م.
- النضر بن شميل ومروياته اللغوية في كتب غريب الحديث جمع وتوثيق، حكيم عبد النبي حسن إبراهيم، مجلة آداب الرافدين، ملحق العدد الثاني والثمانون ١٤٤٢ه- ٢٠٢٠م.
- أبو الغوث الأعرابي ومروياته اللغوية، أ.د/ قاسم محمد كامل السعيدي، مجلة آداب ذي قار، العدد ٣٥، ٢٠٢١.
- أبو خيرة الأعرابي حياته ومأثوره اللغوي، د/أحمد حسن الحسن، أ/حليمة صالح أبو العسل، مجلة علوم اللغات وآدابها، العدد ٢٨ محرم ١٤٤٣- أغسطس ٢٠٢١.
- مرويات أبي نصر الباهلي اللغوية في تهذيب اللغة للأزهري معجما ودراسة، أ.م/محمود كمال سعد أبو العنين، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد السابع والثلاثون ديسمبر ٢٠٢٢م

- مرويات شمر بن حمدويه الهروي اللغوية (المتوفى ٢٥٥هـ) دراسة لغوية، أنس عبد المجيد حماد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع.

فأما المقدمة، فشملت عنوان البحث، وأهميته، وسبب اختياره، وهدفه، والمنهج المتبع فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف به وبحياته.

المبحث الثاني: حول المرويات.

المبحث الثالث: معجم المرويات.

ثم الخاتمة، وأخيرًا ثبت المصادر والمراجع.

****

المبحث الأول
التعريف به وبحياته

توطئة

ذكرت كتب التراجم بعض الأعراب مكتفية بذكر كناهم أو ألقابهم، ومن هؤلاء العَدَبَّسُ الكناني، واقتصرت المعاجم في ذكر العَدَبَّس على عبارات منها: «قال العَدَبَّسُ الكناني»[١]، وفي أحيان أخرى «العَدَبَّسُ الأعرابي»[٢]، وثالثة تجمع بينهما «العَدَبَّسُ الأعرابي الكناني»[٣]، ورابعة « العَدَبَّس»[٤].

نسبه:

ذكر الجوهري أن اشتقاق العدبس من العَدَبَّس من الإبل، قال: «العَدَبَّسُ من الإبل وغيرها: الشديد المُوَثَّقُ الخَلْقِ، والجمعُ العَدابِسُ... ومنه سمى العدبس الكنانى»[٥].

وقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ العَظِيمُ، وَبِه سُمِّيَ الرجُلُ عَدَبَّسًا، العَدَبَّسُ: رَجُلٌ كِنَانِيٌّ مِن أَعْرَاب كِنَانةَ.[٦]

وقد ذكر د/ صفوان عدنان محقق الغريب المصنف - في مقدمة التحقيق - العلماء الذين نقل عنهم أبو عبيد في كتابه، وذكر أن منهم: «العدبَّس الكناني: يكنى أبا الحسن. ومعنى اسمه: الشديد الموثَّق الخلق».[٧]

ثم قال في موضع آخر: «أبو الحسن العدوي الأعرابيّ، وهو العدبَّس الكناني نفسه، كما نصَّ عليه أبو عبيد في الغريب المصنف، في باب نعوت الغنم في شحومها، في نسخة الأسكوريال، ووهم أحد الباحثين المعاصرين، فظنه أبا الحسن

(١) كما في (ندغ، خزر، بيض، وحر).
(٢) (شذر).
(٣) (حوس).
(٤) (دعثر، قسط، وقذ).
(٥) الصحاح (عدبس) ٣/ ٩٤٧، اللسان (عدبس) ٦/ ١٣٤.
(٦) تاج العروس (عدبس) ١٦/ ٢٣٤.
(٧) الغريب المصنف ١/ ٢٧٩.

اللحياني غلام الكسائيّ».[١]

وعلى أية حال فهو من جملة فصحاء العرب الذين رأى ابن النديم كتبهم بخطوط مشاهير العلماء.[٢]

يتبين مما سبق أنه أعرابي عدوي[٣] كناني[٤]، وكنانة من مشاهير العرب المستعربة[٥] وولد كنَانَة بن خُزَيْمَة النَّضر وهم قُرَيْش[٦]، وأقام ولد النّضر بن كنانة بن خزيمة حول مكّة وما والاها[٧]، ويقال لبني كنانة، وقريش فيهم، بنو عليٍّ؛ لأن عليٍّ بن مسعود الأزديَّ تزوج أمَّ كنانة، فنسبتهم العرب إلى علي.[٨]

****

مولده:

عاش على ما يبدو في القرن الثاني الهجري، ويستدل على ذلك بكثرة المرويات التي رواها عنه الأزهري عن أبي عبيد، وفي إحدى هذه الروايات ذكر أبو عبيد أنه سمعها من العدبس، قال: «سمعتُ الْعَدَبَّسَ الكِنَانيَّ يَقُول: الْجُخْدَبُ: دابَّةٌ نحوُ الحِرْبَاءِ، وجَمْعُه: جَخَادِبُ. قَالَ: وَيُقَال للْوَاحِد: جُخَادِبٌ».[٩] إلا أن المصادر لم تورد تاريخًا لولادته أو وفاته.

****

(١) الغريب المصنف ١/٢٨٠.

(٢) الفهرست ٦٩.

(٣) نسبة إلى بني عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وهو قريش... والنسبة إلى عدي: عدوي. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي 813، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر كحالة ٢/ ٧٦٦.

(٤) نسبة إلى كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: أنساب الأشراف للبَلَاذُري ١١/ ٨٣، جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ١١.

(٥) قلائد الجمان ١٣٤.

(٦) الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ٤٣.

(٧) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري ١/ ٨٨.

(٨) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة لأبي بكر البُرِّي ١/ ١٤٥.

(٩) التهذيب ٧/ ٢٥٩.

نشأته:

لم يُذكر سوى أنه ممن كان يعيش في البادية ورحل إلى الحاضرة، قال القفطي: ومن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة جماعة أذكر أسماءهم وهم:

- أبو الهيثم الأعرابيّ.
- أبو المجيب الرّبعيّ.
- أبو الجرّاح العقيليّ.
- أبو صاعد الكلابيّ، واسمه يزيد بن محيّا.
- العدبّس الكنانيّ.[1]

****

مَنْ شافهه وسمع عنه:

لم تذكر كتب التراجم مَنْ أخذ عن العدبس الكناني، لكن يتضح فيما ورد من مروياته أن أبا عبيد روى عنه وشافهه.

****

مكانته:

تظهر مكانته فيما تذكره كتب التراجم من أنه كان من فصحاء الأعراب، وقد ذكر ابن حزم الأندلسي أنه ممن ينقل عنه اللغة، وذلك في قوله: «وَقَالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنَانِيُّ[2]، وَأَبُو فَقْعَسٍ الْأَسَدِيُّ، وَكِلَاهُمَا مِمَّا نَقَلَ الْأَئِمَّةُ عَنْهُمَا اللُّغَةَ: الْجَفْرُ، وَالْعَنَاقُ، وَالْجَدْيُ، مِنْ أَوْلَادِ الْمَاعِزِ إذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ».[3]

ووصفه في موضع آخر بأنه ثقة في اللغة، قال: «وَالْجَذَعُ مِنْ الضَّأْنِ، وَالْمَاعِزِ، وَالظِّبَاءِ، وَالْبَقَرِ: هُوَ مَا أَتَمَّ عَامًا كَامِلًا وَدَخَلَ فِي الثَّانِي مِنْ أَعْوَامِهِ، فَلَا يَزَالُ جَذَعًا حَتَّى يُتِمَّ عَامَيْنِ وَيَدْخُلَ فِي الثَّالِثِ فَيَكُونُ ثَنِيًّا حِينَئِذٍ. هَكَذَا قَالَ فِي

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/ ١٢٠.
(٢) في المحلى (الكلابي) وهو سهو.
(٣) المحلى بالآثار ٦/ ١٦.

الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ الْكِسَائِيُّ، وَالْأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَهَؤُلَاءِ عُدُولُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي اللُّغَةِ، وَقَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ، وَقَالَهُ الْعَدَبَّسُ الْكِنَانِيُّ، وَأَبُو فَقْعَسٍ الْأَسَدِيُّ، وَهُمَا ثِقَتَانِ فِي اللُّغَةِ».(١)

ومما يدل على فصاحته أيضا ما يروى من شهادة الأزهري بصحة ما ذهب إليه العدبس، قال: «وروى أَحْمد بن يحيى عَن المفضّل وَرُوِيَ عَن أبي نصرٍ عَن الأصمعيّ وَرُوِيَ عَن الأَثْرَم عَن أبي عُبَيْدَة قَالُوا كلهم: الوحشيُّ من جَمِيع الْحَيَوَان لَيْسَ الإنسانَ هُوَ الجانبُ الَّذِي لَا يُرْكَبُ مِنْهُ وَلَا يُحْلَبُ، والإنسيّ: الْجَانِب الَّذِي يُركبُ مِنْهُ ويحلب مِنْهُ الحالبُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاس: وَاخْتلف النَّاس فيهمَا من الْإِنْسَان، فبعضهم يُلْحِقُه بالخيلِ والإبلِ، وَبَعْضهمْ فرّق بَينهمَا فَقَالَ: الوحشيّ: مَا وَلِيَ الكَتِفَ، والإنسيّ: مَا وَلِيَ الإبطَ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الاختيار؛ ليَكُون فَرْقًا بَين بني آدمَ وسائِر الْحَيَوَان. وروى أَبُو عبيد عَن أبي زيد والعَدَبَّس الْكِنَانِي، فِي الوحشِيّ والإنسي من البهائِم مثلَ مَا روى أحمدُ ابن يحيى عَن المفضّل والأصمعيّ وَأبي عُبَيْدَة، وَهَكَذَا قَالَ ابْن شُمَيْل. وَرَأَيْت كَلَام الْعَرَب على مَا قَالُوهُ».(٢)

****

إنشاده الشعر:

ذكر أبو بكر الأصبهاني شعرًا منسوبًا للعدبس، قال في باب مَنْ كان ظريفا فليكن عفيفًا، قال العدبس الكناني:

جَـزَى اللـه الوُشَـاةَ جَـزَاءَ سَـوْءٍ ** فَإنهُـــمُ بِنَـا قَـد يُولَعُونَـــا

وَلَـو لَـم نَخْـشَ إلا النـاسَ كـانوا ** علينـا في الإسَـاءَةِ هَيِّنِينَـــا

ولكِنَّا نخـــافُ اللـه حَقّـــــــًا ** ونَخْشَـى اللـه إسـلامًا ودِينَـا

ونَسْتَحْيِي ونَرْعَى غَيْبَ جُمْـــــلٍ ** ونحنُ على المَـودةِ مُنطَوِينَـا(٣)

كما أنشد العدبس الشعر في مروياته لشعراء يروي عنهم.

(١) المحلى بالآثار ٦/ ١٣.
(٢) التهذيب (وحش) ٥/ ٩٤.
(٣) الزهرة ١٢١.

المبحث الثاني
حول المرويات

جاءت مروياته منسوبة إليه، لم يصرح فيها بنقله عن أحدٍ، سوى ما يستشهد به من أشعار منسوبة لشعراء يذكرهم أحيانًا.

ومجموع مروياته نحو ثلاثين مروية مبثوثة في المعاجم اللغوية، قال د/فؤاد سزكين: «وبلغنا نحو ثلاثين نقلا عن كتاب له- ولعله كتاب له في النوادر - »[١]، وقد نقل أبو عبيد عن العدبس في أكثر من مؤلَّف له، فنقل عنه مثالا في السلاح، ومثالا في غريب الحديث، وقال د/ رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه للغريب المصنف: «ورد اسمه في الغريب المصنف حوالي ثلاثين مرة، ذكر في إحداها باسم (الكناني) فقط، وقال عنه أبو عبيد: (أنشدنا) أربع مرات».[٢]

و ذكر الأزهري في التهذيب اثنين وعشرين موضعًا، ومعظمها رواها أبو عبيد عنه، فتكون العبارة مصدرة بقوله: أبو عبيد عن العدبس الكناني[٣]، أو بعبارة: قال العدبس[٤]، أو يذكر أبو عبيد معنى اللفظ عن بعض العلماء ثم يذكره عن العدبس بعد ذلك[٥]، وهناك مرويتان رواهما الأزهري عن شمر عن العدبس.[٦]

وله مرويات أخرى في الحيوان[٧]، والصحاح[٨]، وفقه اللغة[٩]، والمحلى[١٠]،

(١) تاريخ التراث العربي، المجلد الثامن ١/ ٥٩.
(٢) الغريب المصنف ١/ ١٠٥.
(٣) مواد: (عرك، علك، حزز، بذح، خزر، سخا، ذيخ، ضغط، قسط، قرب، نكت، رجز، بيض، صدى).
(٤) مواد: (حوس، ثفرق، ضب، صيأ).
(٥) مواد: (عوط، دعثر، باب خماسي حرف العين، شحص، وقذ، شذر).
(٦) مادتا (قرمد، جد).
(٧) ٤/ ٤٢٣، ٦/ ٥١٩.
(٨) (نكب) ١/ ٢٢٨.
(٩) ٣٧.
(١٠) ٦/ ١٣، ٦/ ١٦.

والمزهر[١]، والغالب على مرويات العدبس أنها لتوضيح دلالة الألفاظ.

منهج العدبس الكناني في مروياته

أولًا: ضبط الألفاظ:

لم يضبط العدبس معظم الكلمات التي قام بشرحها؛ وربما يكون السبب في ذلك أن العلماء سمعوا منه وشافهوه، فحينئذ لا يقع التصحيف والتحريف، ومما استعمل في الضبط في مروياته ما يلي:

- **الضبط بالحركة:** ومثاله: «والوَحَرَة: دُوَيْبَّة كالعظاءة حمراء ،... وَجَمع وَحَرَة وَحَرٌ، مفتوحة الحاء».[٢]

- **الضبط بالمثال:** ومثاله: «السَّخَا: مَقْصُورٌ وَهُوَ ظَلْعٌ يكونُ من أَن يَثِبَ الْبَعِير بالْحِمْل الثقيل .. يُقَال مِنْهُ: بَعِيرٌ سَخٍ - مقصورٌ - مِثْلُ: عَمٍ».[٣]

ثانيًا: شرح الألفاظ:

تنوعت طريقة العدبس الكناني في مروياته بين الإيجاز والإطناب، ففي بعض الأحيان كان يكتفي في شرحه بإيراد اللفظ ومعناه دون الاحتجاج له[٤]، وفي أخرى يذكر اللفظ ومعناه مستشهدًا عليه بشعر أو رجز، كما كان يأتي بتفسير بعض ألفاظ الشرح وألفاظ الشعر[٥].

---

(١) ٢/ ١٢٢.

(٢) الحيوان ٦/ ٥١٩.

(٣) التهذيب (سخا) ٧/ ٢٠٣.

(٤) عبارة الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العَدَبَّسِ الكِنَانيِّ قَالَ: الذِّيخُ: الْقِنْوُ من أَقْنَاءِ النَّخْلِ وجَمْعُه: ذِيخَةٌ». التهذيب ٧/ ٢١٩.

(٥) قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العدبّس الكنانيّ قَالَ: العَولك: عِرق فِي الْخَيل والحُمر والغَنَم يكون فِي البُظارَة غامضًا دَاخِلا فِيهَا. قَالَ: والبُظارة: مَا بَين الإسكَتَينِ. وأنشدنا:

يَـــا صـــاحِ مَـــا أصـــبرَ ظهـــرَ غنَّـــامْ
خشِـــــيتُ أَن يظْهَـــــرَ فِيـــــهِ أوْرامْ
مـــــن عَـــــوْلكَينِ غلَبـــــا بـــــالإبْلام

وَذَلِكَ أَن امْرَأتَيْنِ ركبتا غنّامًا، وَهُوَ اسمُ جمل. وَجمع العولك عوالك». التهذيب ١/ ٢٠٤.

ثالثًا: اتفاقه مع غيره من العلماء في بيان معاني الألفاظ:

وردت في مروياته ألفاظ اتفق مع العلماء في بيان المراد منها، قال أبو عبيد: «قَالَ العَدَبّس الْأَعرَابِي الْكِنَانِي: قَوْله: بل تَحُوسُك فِتنةٌ، يَقُول: تخالط قَلْبك وتحثّك وتحرّكك على ركُوبهَا، وَقَالَ أَبُو عَمْرو فِي الحوس مثل قَول العدبَّس أَو نَحوه».[1]

رابعًا: اختلافه مع غيره من العلماء في بيان معاني الألفاظ:

كان العدبس يبدي رأيه فيما ينقل، يبدو ذلك جليًّا فيما نقله الأزهري عنه بقوله: « أَبُو عبيد عَن أبي زيد وَأبي الْجراح (العَضْرَفُوط): الذّكر من العَظَاء، وَقَالَ العَدَبّس الْكِنَانِي: هُوَ ضرب من العَظَاء، وَلَيْسَ بذَكَر العظاء، وَهُوَ أكبر من العظاء، وَقَالَ أَبُو عَمْرو: هُوَ ذَكَر العظاء».[2]

وقال في موضع آخر: «أَبُو عُبيد عَن العَدَبَّس قَالَ: الصَّدَى هُوَ الطائرُ الَّذِي يَصِرّ باللّيل ويَقْفِز قَفَزانًا ويطيرُ، قَالَ: والناسُ يَرَوْنه الجُنْدُب، وَإِنَّمَا هُوَ الصدَى يكون فِي البرَارِي، فَأَما الجُندب فَهُوَ أصغَر من الصَّدَى يكون فِي البراري، قَالَ: والجُدْجُد: الَّذِي يَصِرّ بِاللَّيْلِ أَيْضا».[3]

حديثه في النحو:

يظهر من خلال مروياته أنه تطرق للنحو، فقد ذكر في بعض الأحيان المفرد للجمع، كما في قوله: «وَقَالَ أَبُو عبيد: سمعتُ الْعَدَبَّسَ الكِنَانيَّ يَقُول: الْجُخْدَبُ: دابَّةٌ نحوُ الحِرْبَاءِ، وجَمْعُه: جَخَادِبُ، قَالَ: وَيُقَال للْوَاحِد: جُخَادِبُ».[4]

وفي أخرى ذكر الجمع للمفرد، قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العَدَبَّس الكنانيّ: جَمِيع المُقْر ب من الشاءِ مَقاريب، وكَذَلِكَ هِيَ مُحدِث وجمعُها مَحاديث. والقِرِّيب: السّمَك المملَّح مَا دَامَ فِي طَراءته».[5]

(١) غريب الحديث ٣/ ٤٠٤.
(٢) التهذيب (عضرف) ٣/ ٢٣٦.
(٣) التهذيب (صدى) ١٥٤/١٢.
(٤) السابق ٧/ ٢٥٩.
(٥) السابق (قرب) ٩/ ١١١.

وقال الجوهري: «أَبو زَيْدٍ: المَصُورُ مِنَ المَعزِ خاصَّة دُونَ الضأْن: وَهِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ إِلا قَلِيلًا، قَالَ: وَمِثْلُهَا مِنَ الضأْن الجَدُودُ، قال: وَجَمْعُهَا مَصائِرُ مِثْلَ قَلائِصَ. وقال العدبس: وَجَمْعُهَا مِصارٌ مِثْلَ قِلاصٍ».[١]

الظواهر الدلالية في مرويات العدبس

بالتأمل في هذه المرويات يتبين أن مرويات العدبس اقتصرت على الظواهر الدلالية فقط، وانحصرت هذه الظواهر فيما يلي:

(طرق شرح المعنى، الاشتقاق، الخاص، الترادف، الفروق الدلالية).

وفيما يلي بيان هذه الظواهر:

أولًا: طرق شرح المعنى: تنوعت هذه الطرق عند العدبس، وذلك على النحو التالي:

التفسير بالمرادف، كما في ألفاظ: (الشَّوذَر، الذِّيخ)

التفسير بالنظير، مثل: (الوَحرة، الجُخدب).

التفسير بالتحديد، مثل: (العَضْرَفوط).

التفسير بالترتيب، مثل: (الجذع).

التفسير بذكر خصائصه، مثل: (المُوَقَّذَة، القرمد، العَولَك).

التفسير بالشرح، مثل: (تعوطت، الشحَص، البذح، السخا، الثُّفْروق، الناكت، التصوية).

****

- **التفسير بالمرادف، منها لفظ (الشوذر)**

قال أبو عبيد: « العدبّس الأعرابي. قال: الشَّوْذَر: الإِتْب ... وأنشدنا:
مُنْفَـــرِجٌ عـــن جانبيـــه الشَّـــوْذَرُ»[٢]

(١) الصحاح (مصر) ٢/ ٨١٧.

(٢) الغريب المصنف ٢/ ٤١٤، والرجز مذكور في: التهذيب (شذر) ٢٢٩/١١،وبلفظ (مُنْضَرِجٌ) في: الجراثيم ١/ ٢٨٣، ديوان الأدب ٢/ ٣٦،لسان العرب (شذر) ٤/ ٤٠٠، تاج العروس (شذر) ١٢/ ١٥١، وبلفظ(مُتضَرِجٌ) في: الصحاح (شذر) ٢/ ٦٩٥، المحكم ٨/ ٣٦.

فسر العدبس لفظ الشوذر بمرادفه (الإتب) وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثم تُلْقِيه المرأَةُ في عُنُقِها من غير كُمَّيْن ولا جَيْبٍ.[١]

قَالَ أبو عمرو: «الشَّوْذَرُ واللَّبَابَة والعِلْقَة: وَهُوَ ثَوْبٌ يُجَابُ وَلَا يُخَاطُ جَانِبَاهُ، فتَلْبَسُهُ الْمَرأَةُ وهو إِلَى الْحُجْزَةِ ».[٢]

وفسر الثعالبي المراد بهذه الألفاظ بقوله: « الإتْبُ والقَرْقَرُ والقَرْقَلُ والصِّدَارُ والمِجْوَلُ والشَوْذَرُ: قُمُص مُتَقَارِبَةُ الكَيْفِيَّةِ في القِصَرِ واللَّطَافَةِ وَعَدَم الأَكْمَام يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ تَحْتَ دُرُوعِهِنَّ، وَرُبَّمَا اقْتَصَرْنَ عَلَيهَا في أَوْقَاتِ الخَلْوَةِ وَعِنْدَ التَّبذَّلِ».[٣]

واللفظان مترادفان عند الأزهري أيضًا، يفهم ذلك من خلال قوله: «وَقَالَ أَحْمد بن يحيى: هُوَ الإتبُ والعِلْقَةُ والصِّدارُ والشَّوْذَرُ».[٤]

وممن وافق العدبس على تفسير (الشوذر) بـ (الإتب) ابن قتيبة[٥]، والفارابي[٦]، في حين يرى ابن دريد أن لفظ (الشوذر) معربة، قال: « فَأَما الشَّوْذَر: ففارسيّ معرَّب، قَالَ أَبُو حَاتِم: هُوَ شاذَر».[٧]

- **(الذِّيخُ)**

ومن أمثلة الشرح بالمرادف ما ذكره الأزهري بقوله: «أَبُو عبيد - عَن العَدَبَّسِ الكِنَانيِّ - قَالَ: الذِّيخُ: الْقِنْوُ من أَقْنَاءِ النَّخْلِ، وجَمْعُه: ذِيخَةٌ».[٨]

فسَّر العدبس الذِّيخ بأنه قنو النخل، ففسر اللفظ بمرادفه، و وافقه على هذا التفسير بعض العلماء.[٩]

---

(١) المحكم ٨/ ٣٦.
(٢) الجيم ٢/ ١٥٠.
(٣) فقه اللغة ١٧١.
(٤) التهذيب (شذر) ١٤/ ٢٣٧.
(٥) الجراثيم ١/ ٢٨٣.
(٦) ديوان الأدب ٢/ ٣٦.
(٧) جمهرة اللغة ٢/ ٦٩١، وينظر: المعرب للجواليقي ٤٠٨، المزهر ٢/ ١٣٨.
(٨) التهذيب (ذيخ) ٧/ ٢١٩.
(٩) ينظر: الجراثيم ٢/ ٨٠، المخصص ٣/ ٢١٣، تاج العروس(ذيخ) ٧/ ٢٥٣.

ونقل أبو عبيد عَن أَبي عَمْرٍو أن المراد بالذِّيخ: الضِّبْغَانُ الذكَرُ، وقد فسره كثير من علماء اللغة بذلك.(١)

وخصصه الجوهري بكثير الشعر، قال: «الذِيخُ: ذكر الضباع الكثير الشعر».(٢)

ومن معانيه أيضًا الكبر، قال ابن سيده: «والذَيخ، الكِبْر: وَفِي حَدِيث عَليّ عَلَيْهِ السَّلَام: كَانَ الأشعثُ ذا ذِيخ».(٣)

ولم يقتصر تفسير لفظ (الذِّيخ) على هذه الدلالات فقط، قال الفيروزآبادي: «الذِّيخُ، بالكسر: الذِّئْبُ الجَرِيءُ، والفَرَسُ الحِصانُ، والكِبْرُ، وكَوْكَبٌ أَحْمَرُ، والقِنْوُ، وذَكَرُ الضِّباعِ الكثيرُ الشَّعَر».(٤) فاللفظ من قبيل المشترك اللفظي.

****

- **التفسير بالنظير، مثل: (الوحرة).**

قال الجاحظ: «وقال العدبّس الكنانيّ: والْوَحَرَةُ: دُوَيْبَّةٌ كَالْعِظَاءِة حَمْرَاءُ إذا اجتمعت تلصقُ بالأَرض ».(٥)

في المثال السابق فسر العدبس اللفظ بنظيره لتقريب الصورة للسامع، وهذا ما فعله أبو عمرو في تفسير هذا اللفظ، قال: «الوَحَرةُ: دابّة تُشبه العَظَايةَ إذا دبَّت على اللّحم، وَحِرَ مَنْ أَكَلَه».(٦)

وقال ابن الأثير: «دُوَيْبَّة كالعَظَاءِة تَلْزَق بِالأرض»(٧)، «وَهِي صَغِيرَة حَمْرَاء تعدو فِي الجبابين، لَهَا ذَنْب دَقِيق تمصع بِهِ إِذا غَدَتْ، وَهِي أَخبث العظاء لَا تطأ

(١) ينظر: العين (ذيخ) ٤/ ٢٩٨، المنجد في اللغة ٢٠٨، غريب الحديث للخطابي ١/ ٥٥٨.
(٢) الصحاح (ذيخ) ١/ ٤٢١.
(٣) المحكم (ذيخ) ٥/ ٢٥٣.
(٤) ينظر: القاموس ٢٥١، تاج العروس(ذيخ) ٧/ ٢٥٣، المعجم الوسيط ١/ ٣١٨.
(٥) الحيوان ٦/ ٥١٩.
(٦) الجيم ٣/ ٣١٤.
(٧) النهاية (وحر) ٥/ ١٠٦، وذكرها الجوهري بالنظير في: الصحاح (وحر) ٢/ ٨٤٤، وينظر: لسان العرب (وحر) ٥/ ٢٨٠، تاج العروس(وحر) ١٤/ ٣٥٢.

طَعَاما وَلَا شرابًا إِلَّا سمته».[١]

وقال الأزهري: «وَقد رَأَيْت الوَحَرَة فِي الْبَادِيَة وخِلْقَتُها خِلْقَةُ الوَزَغِ إلاّ أَنّها أَشد بَيَاضًا مِنْهَا وَهِي منقَّطَةٌ بِنُقَط حُمْرٍ، وَهِي من أقْذَرِ الدَّوَابّ عِنْد الْعَرَب، وَلَا يأكلها أحد».[٢]

ومن أمثلته أيضًا، ما ذكره الأزهري بقوله: «وَقَالَ أَبُو عبيد: سمعتُ الْعَدَبَّسَ الكِنَانيَّ يَقُول: الْجُخْدَبُ: دابَّةٌ نحوُ الحِرْبَاءِ، وجَمْعُه: جَخَادِبُ. قَالَ: وَيُقَال للْوَاحِد: جُخَادِبٌ».[٣]

****

- **التفسير بالتحديد، مثل: (العضرفوط)**

عبارة الأزهري: « أَبُو عبيد عَن أبي زيد وَأبي الْجراح (العَضْرَفُوط): الذّكر من العَظَاء، وَقَالَ العَدَبّس الْكِنَانِي: هُوَ ضرب من العَظَاء، وَلَيْسَ بذَكَر العظاء، وَهُوَ أكبر من العظاء. وَقَالَ أَبُو عَمْرو: هُوَ ذَكَر العظاء».[٤]

وضح العدبس دلالة لفظ (العضرفوط) بتحديده، فهو ليس ذكر العظاء، وإنما هو ضربٌ منه، وممن حدد هذه الدلالة ابن قتيبة، وذكرها أيضًا ابن سيده نقلا عن أبي عبيد دون أن ينسبها للعدبس.[٥]، وهو ذكر العظاء عند جمعٍ كبيرٍ من علماء اللغة.[٦]

وعند الخليل: «العضرفوط: دويبة تُسَمَّى العِسْوَدَّة بيضاءُ ناعمةٌ تشبه بها أصابع الجواري، تكون في الرَمْل ،... وقال بعضهم: العَضْرَفوط: ذكر العَظاء، وهي

(١) المحكم (وحر) ٣/ ٥٠٦.
(٢) التهذيب (وحر ٥)/ ١٤٦.
(٣) التهذيب ٧/ ٢٥٩، ومثله في الجراثيم ٢/ ٢٨٦، ديوان الأدب ٢/ ٤٦، شمس العلوم ٢/ ١٠٠٥، وقيل: الجُخْدُبُ: ضربٌ من الجنادب، وهو الأخضر الطّويل الرجلين. الصحاح ١/ ٩٧.
(٤) التهذيب (عضرف) ٣/ ٢٣٦.
(٥) الجراثيم ٢/ ٢٨٦، المخصص ٢/ ٣٠٧.
(٦) ينظر: جمهرة اللغة ٣/ ١٢٢٩، ديوان الأدب ٢/ ٩٢، الصحاح ٣/ ١١٤٣، مجمل اللغة ١/ ٦٧٨، المحكم ٢/ ٤٧٠، كفاية المتحفظ ١٤٨، القاموس ٦٧٨، المزهر ٢/ ١٤٧، تاج العروس ١٩/ ٤٧٧.

من دَوابِّ الجِنِّ».[١]

****

- **التفسير بالترتيب، مثل: (الجذع) قال ابن حزم الأندلسي: «وَالْجَذَعُ مِنْ الضَّأْنِ، وَالْمَاعِزِ وَالظِّبَاءِ، وَالْبَقَرِ: هُوَ مَا أَتَمَّ عَامًا كَامِلًا وَدَخَلَ فِي الثَّانِي مِنْ أَعْوَامِهِ، فَلَا يَزَالُ جَذَعًا حَتَّى يُتِمَّ عَامَيْنِ وَيَدْخُلَ فِي الثَّالِثِ فَيَكُونُ ثَنِيًّا حِينَئِذٍ، هَكَذَا قَالَ فِي الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ الْكِسَائِيُّ، وَالْأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَهَؤُلَاءِ عُدُولُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي اللُّغَةِ، وَقَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ. وَقَالَهُ الْعَدَبَّسُ الْكِنَانِيُّ، وَأَبُو فَقْعَسٍ الْأَسَدِيُّ، وَهُمَا ثِقَتَانِ فِي اللُّغَةِ».[٢]**

يفهم من النص السابق أن الْجَذَع مِنْ الضَّأْنِ، وَالْمَاعِزِ، وَالظِّبَاءِ، وَالْبَقَرِ: هُوَ مَا أَتَمَّ عَامًا كَامِلًا وَدَخَلَ فِي الثَّانِي مِنْ أَعْوَامِهِ، والثَنِيّ ما أتم عَامَيْنِ وَدخل فِي الثَّالِثِ، فتحديد دلالة اللفظين هنا بالترتيب.

وتعريف الجذع عند العدبس فِي الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ، تكاد تجمع الروايات على هذا التعريف في الغنم، قال ابن قتيبة: «إِذا أَتَى عَلَيه الْحول فالذكر تَيْس، وَالْأُنْثَى عنز، ثمَّ تكون جذعًا فِي السّنة الثَّانِيَة، وَالْأُنْثَى جَذَعَة، ثمَّ ثنيا فِي الثَّالِثَة، والأنثى ثنية»[٣]

قال الجوهري: «الجَذَعُ قبل الثَنِيِّ، والجمع جُذْعانٌ وجِذاعٌ، والأنثى جَذَعَةٌ، والجمع جَذَعاتٌ، تقول منه لولد الشاة في السنة الثانية، ولولد البقر والحافر في السنة الثالثة، وللإبل في السنة الخامسة: أَجْذَعُ».[٤]

أما الضأن فقد ذكر أبو هلال العسكري أنه «يكونُ فِي السَّنةِ الثَّانيةِ جذعًا، والأنثَى جذعةٌ، وفي السَّنةِ الثَّالثةِ ثنيٌّ، والأنثَى ثنيَّةٌ».[٥]

(١) العين ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦.
(٢) المحلى بالآثار ٦/ ١٣.
(٣) الجراثيم ٢/ ٢٦٠.
(٤) الصحاح (جذع) ٣/ ١١٩٤، مشارق الأنوار ١٤٣/١.
(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٣٧١.

بينما روى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة أشهر.(١)

قال الأزهري: «وَسمعت المنذرِي يَقُول: سَمِعت إِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ يَقُول فِي الْجَذَع من الضَّأْن قَالَ: إِذا كَانَ ابْن شابَّين أجذع لسِتَّة أشهر إِلَى سَبْعَة أشهر، وَإِذا كَانَ ابْن هَرِمَين أجذعَ لثمانية أشهر إِلَى عشرَة أشهر».(٢)

وقيل الْجَذَعُ «مِنْ الْبَهَائِمِ قَبْلَ الثَّنِيِّ، إلَّا أَنَّهُ مِنْ الْإِبِلِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَمِنْ الْبَقَرِ وَالشَّاءِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وَمِنْ الْخَيْلِ فِي الرَّابِعَةِ».(٣)

أما الفيومي فقال: «وَالْجَذَعُ بِفَتْحَتَيْنِ: مَا قَبْلَ الثَّنِيِّ، وَالْجَمْعُ جِذَاعٌ مِثْلُ: جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وجُذْعَانٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ، وَالْجَمْعُ جَذَعَاتٌ مِثْلُ: قَصَبَةٍ وَقَصَبَاتٍ، وَأَجْذَعَ وَلَدُ الشَّاةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَجْذَعَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَالْحَافِرِ فِي الثَّالِثَةِ، وَأَجْذَعَ الْإِبِلُ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ».(٤)

****

- **التفسير بذكر خصائصه، مثل: (المُوَقَّذَةُ).**

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي: المُوَقَّذَةُ: النَّاقة الَّتِي يُؤثِّر الصِّرار في أَخلافها. وَقَالَ العَدَبّس: المُوَقَّذَةُ: الَّتِي يَرغَثُها الفَصيل فَلَا يخرج لبنُها إلاَّ نَزْرًا لعِظَم الضَرْع، فَيرِمُ ضَرْعُها ويأخذها دَاء فِيهِ».(٥)

نقل أبو عبيد دلالة لفظ (المُوَقَّذَةُ) عن راويين مختلفين، فهي عند الأصمعي تعني النَّاقة الَّتِي يُؤثِّر الصِّرار فِي أَخلافها.

والصِّرارُ: الخَيْط الَّذِي يُشَدُّ بِهِ التَّوادِي على أخلاف النَّاقة وتُذَيَّر الأطْباءُ

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٩٩.
(٢) التهذيب (جذع) ١/ ٢٢٧.
(٣) المغرب ٧٨، المحكم (جذع) ١/ ٣٠٨، غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٤٦.
(٤) المصباح المنير (جذع) ١/ ٩٤.
(٥) التهذيب (وقذ) ٩/ ٢٠٣، الصحاح (وقذ) ٢/ ٥٧٢، المخصص ٢/ ٢١٨، لسان العرب(وقذ)٣/ ٥٢٠.

بالبَعَرِ الرَّطْب لئلاّ يؤثِّر الصِّرارُ فِيهَا.[١]، والأخْلَاف: أطراف جلد الضرعِ.[٢]

ووضح العدبس دلالتها بذكر خصائصها فهي الَّتِي يَرغَثُها[٣] وَلَدُهَا، فَلَا يخرج لبنُها إلاَّ نَزْرًا لعِظم الضَرْع، فَيرِمُ ضَرْعُها ويأخذها دَاء فِيهِ.

وذكر الجوهري هاتين الدلالتين منسوبتين إلى راوييهما[٤]، بينما ذكرهما ابن سيده نقلا عن أبي عبيد دون أن ينسبهما.[٥]

وذكرهما ابن قتيبة، وابن منظور، والفيروزآبادي دون نقل أو نسبة[٦]، وجعل الزبيدي الدلالة التي ذكرها العدبس من قبيل المجاز[٧].واقتصر المعجم الوسيط على ما ذكره العدبس[٨]

وقيل الموقَّذة من الإبل: «التي يُصيب الحقَبُ قادِميها فيقلّ لبنُها، وربمّا يبس أحدُ ساعديهما».[٩]، و الحَقَبُ: حَبْل يُشَدُّ به الرَّحْل إلى بطْن البعير.[١٠]

(القَرمَد)

ومن أمثلته أيضًا ما نقله الأزهري بقوله: «وَقَالَ شمر: قَالَ أَبُو عمرٍو وابنُ الأعرابيّ: القَرمَد: الصُّخور. وَقَالَ العَدَبَّس الكِنانيّ: القَرْمَدَ: حجارةٌ لَهَا نَخارِيبُ، وَهِي خُرُوق، يُوقَد عَلَيْهَا حتّى إِذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بهَا الحِياض».[١١]

أكثر المرويات التي رواها الأزهري في تهذيبه عن العدبس كانت نقلا عن

(١) التهذيب ١٢/ ٧٧.
(٢) إصلاح المنطق ١٧.
(٣) يَرغَثُها: يَرْضَعُها. العين ٤/ ٤٠٠.
(٤) الصحاح (وقذ) ٢/ ٥٧٢.
(٥) المخصص ٢/ ٢١٨.
(٦) الجراثيم ٢/٢٣٠، لسان العرب (وقذ) ٣/ ٢٥٠، القاموس المحيط ٣٣٩.
(٧) تاج العروس (وقذ) ٩/ ٤٩٦.
(٨) (وقذ) ٢/ ١٠٤٨.
(٩) الجيم ٣/ ٣٠٩.
(١٠) العين ٣/ ٥٢.
(١١) التهذيب ٩/ ٣٠٥.

أبي عبيد، أما هذه المروية فقد رواها عن شمر، ويلاحظ أنه بيَّن دلالة اللفظ بذكر خصائصه، كما شرح لفظة (نَخارِيب)، وذكر أنها الخُرُوق.

واكتفى الفارابي بكونها حجارةً لها نَخارِيبُ. ولم يذكر خصائصها[١]، في حين ذكرها الجوهري دون أن ينسبها للعدبس[٢]،

وذكرها ابن قتيبة كما ذكرها العدبس، ولكن لم ينسبها له[٣]، بينما ذكرها ابن منظور مع نسبتها للعدبس[٤]،

والقَرْمَدُ عند الخليل: «كل شيء يطلى به، نحو الجِصِّ، حتى يقال: ثوب مُقَرْمَدٌ بالزعفران والطِّيب».[٥]

وذكر ابن سيده عن ابْن دُرَيْد: «أنه رومي تَكَلَّمت بِهِ الْعَرَب قَدِيما».[٦]، وقال الزبيدي «قلت: وَكَذَا فِي شَرْح الحَمَاسَة. وَفِي شِفَاءِ الغَلِيل أَن أَصلَه بالرُّوميّة كَرَامِيد».[٧]

وجعله الفيروزآبادي من المشترك اللفظي، قال: «القَرْمَدُ: ما طُلِيَ به كالزَّعْفَرانِ والجِصِّ، وحِجارةٌ لها خُروقٌ تُنْضَجُ ويُبْنَى بها، والخَزَفُ المَطْبوخُ، والآجُرُّ كالقِرْمِيدِ، وع».[٨]

****

- **التفسير بالشرح، مثل: (تعوطت).**

قال الأزهري: «وَقَالَ العَدَبَّس الكنانيّ: يُقَال: تعوَّطَت إِذا حُمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْل فَلم تحمل».[٩]

(١) ديوان الأدب ٢/ ٢٥.
(٢) الصحاح (قرمد) ٢/ ٥٢٤.
(٣) الجراثيم ٢/ ٤٢.، وزاد عليها أن النخاريب واحدتها نخروبة.
(٤) اللسان (قرمد) ٣/ ٣٥٢.
(٥) العين(قرمد) ٥/ ٢٦٠.
(٦) المحكم(قرمد) ٦/ ٦٢٧، وينظر: المعرب ٤٩٤، ٤٩٥.
(٧) التاج(قرمد) ٩/ ٣٢، شفاء الغليل ٢٣٨.
(٨) القاموس ٣١٠، التاج ٩/ ٣٢.
(٩) التهذيب (عوط) ٦٨/٣، اللسان (عوط) ٧/ ٣٥٧، تاج العروس (عيط) ١٩/ ٤٩٨.

يلاحظ من عبارة العدبس أنه بيَّن دلالة الفعل (تعوَّطَت) بشرحه، وذكر أنه إذا حُمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْل فَلم تحمل، وذلك يكون من غير عقر، قال ابن مالك: «مصدر عاطت النَّاقة: إِذا ضربهَا الْفَحْل فَلم تحمل من غير عقر».[١]

ويكون ذلك الوضع في سنين، قال الفيروزآبادي: «وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ واعْتاطَتْ: لم تَحْمِلْ سِنينَ من غيرِ عُقْرٍ، فهي عائِطٌ».[٢]

ويكون ذلك في سنة أو سنتين عند أبي عمرو، قال: «والعوط من الإبل: التي تمكث سنة أو سنتين لا تحمل، وقد اعتاطت وتعوطت».[٣]

وفرَّق ابن قتيبة بين السنة الأولى والثانية، «فإذا لم تحمل أول سنة يحمل عليها فهي حائل، وجمعها حُولٌ وحُولَلٌ، فإن لم تحمل السنة الثانية فهي عائط وعُوط وعُوطَط وحائل وحُولَل، وقد تعوطت: إذا لم تحمل وقد حمل عليها الفحل».[٤]

وأرجع الخليل عدم الحمل لكثرة شحمها، قال: «واعتاطت النّاقة: إذا لم تَحْمِلْ سنوات من غير عقر، وربّما كان اعتياطها من كثرة شحمها».[٥]، والمفهوم الذي ذكره العدبس ذكره جمعٌ من اللغويين.[٦]

(الناكت)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العَدَبَّس الكنانيّ: النّاكِتُ: أنْ ينحرفَ المِرْفَقُ حَتَّى يقعَ فِي الجنبِ فيحُزَّ فيهِ».[٧]

أوضح العدبس مفهوم لفظ (الناكت) بشرحه، وهو: أَن يحز مرفق الْبَعِير فِي

(١) إكمال الإعلام ٢/ ٤٥٨.
(٢) القاموس ٦٧٩.
(٣) الجيم ٢/ ٢٦٠، الكنز اللغوي ٤٨.
(٤) الجراثيم ٢/ ١٧٣.
(٥) العين (عوط) ٢/ ٢١١، الصحاح (عوط) ٣/ ١١٤٥.
(٦) ينظر: ديوان الأدب ٣/ ٤٥٥، شمس العلوم ٧/ ٤٨١٨، النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٤١، المزهر ٢/ ١٨٧.
(٧) التهذيب نكت ١٠/ ٨٣.

جنبه.[١] و أن ينكت المرفق في الجنب[٢]

وَالنَّاكِتُ بِالْبَعِيرِ شِبْهُ النَّاحِزِ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ مَرْفِقُهُ حَرْفَ كِرْكِرَتِهِ، يُقَالُ: بِهِ نَاكِتٌ[٣]، وروى ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي، قَالَ: «إِذا أَثَّرَ فِيهِ قيلَ: بِهِ ناكِتٌ، فَإِذا حزَّ فيهِ، قيلَ: بِهِ حازٌّ».[٤]

وابن قتيبة والفارابي ممن ذكر مفهوم هذا اللفظ كما ذكره العدبس.[٥]

وبيان مراد اللفظ بالشرح كثيرٌ عند العدبس، منه: (الشحص، البذح، السخا، الثفروق، الناكت، التصوية، باضت البهمى، الهتامة).

****

ثانيًا: الاشتقاق

الاشتقاق طريقٌ إلى حسن فهم اللغة والتفقه فيها، ومعرفة أسرارها والدخول في عالمها الخاص، فإنه يربط الألفاظ ويصل بين معانيها.[٦]

الاشتقاق اللغوي: هو «أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعًا».[٧]

وبتعبير آخر: «هو استحداث كلمةٍ أخذًا من كلمة أخرى، للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قالَبِي جديد للمعنى الحرفي، مع التماثل بين الكلمتين في حروفهما الأصلية وترتيبهما فيهما».[٨]

(١) جمهرة اللغة ١/ ٤٠٩.
(٢) الكنز اللغوي ٩٩.
(٣) العين (نكت) ٥/ ٣٣٩، الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٩٥٤، مقاييس اللغة (نكت) ٥/ ٤٧٥.
(٤) التهذيب (نكت) ١٠/ ٨٣.
(٥) الجراثيم ٢/ ٢٢٦، ديوان الأدب ١/ ٣٤٦.
(٦) فقه اللغة وخصائص العربية د/ محمد المبارك ٨١.
(٧) الاشتقاق عبد الله أمين ٣.
(٨) علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقيًا د/ محمد حسن جبل ١٠، وينظر في تعريف الاشتقاق: بلغة المشتاق في علم الاشتقاق، محمد ياسين عيسى ٥، الاشتقاق والتعريب عبد القادر المغربي ٩، العَلَم الخفاق من علم الاشتقاق، محمد صديق خان ١٢.

الاشتقاق (الربط) الجزئي: من أقسام الاشتقاق اللغوي، وفي هذا المستوى ينصب الأخذ الاشتقاقي أو الربط الاشتقاقي على كلمتين بأعيانهما من جهة المعنى[١]؛ استحداثًا لإحداهما من الأخرى، أو ربطًا لإحداهما بالأخرى.[٢]

ومن أمثلته: (الوحرة)

قال الجاحظ: «وقال العدبّس الكنانيّ: والْوَحَرَةُ: دُوَيْبَّةٌ كَالْعِظَاءِة حَمْرَاءُ إذا اجتمعت تلصقُ بالأَرض، وجمع وَحَرَة وَحَر، مفتوحة الحاء، ومنه قيل وَحِرَ الصّدر، كما قيل للحقد ضبّ؛ ذهبوا إلى لزوقه بالصّدر كالتزاق الوحرة بالأرض».[٣]

تكررت هذه المروية في البحث أكثر من مرة؛ فهي تشتمل على عدة نقاط دلالية:

- ضبط اللفظ بالحركة
- توضيح المعنى بالنظير.
- اشتقاق اللفظ، وهو المعْنِي هنا، فالعدبس ذكر أن اشتقاق وحر الصدر من الوحرة بجامع الالتزاق في كلٍ، فكما أن الوَحَرَة تلتزق بالأرض، فكذلك الوَحَر يلتزق بالصدر، شَبَّهَ الْحِقْدَ الْمُتَمَكِّنَ فِي الصَّدْرِ بِهَا.[٤]

وفي ذلك يقول الأزهري: «قَالَ أَبُو عبيد: قَالَ الْكسَائي والأصمعيّ فِي قَوْله وَحِر صَدْره: الوَحَرُ غُشْيَته وبلابله. وَيُقَال إِن أصل هَذَا: دُوَيْبَّة يُقَال لَهَا الوَحَرَة، وَجَمعهَا وَحَرٌ، شبّهت العداوةُ والغِلُّ بهَا، وَيُقَال وَغِر صَدره وَغَرًا وَوَحِر وَحَرًا، شبَّهُوا العداوةَ ولُزُوقَها بالصّدْر بالْتِزاق الوَحَرةِ بِالْأَرْضِ».[٥]

كما قال ابن فارس: «الْوَحَرَةُ: دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الْعَظَايَةِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ وَحِرَ،

(١) علم الاشتقاق د/ محمد جبل ٦٥.
(٢) من قضايا فقه اللسان د/ الموافي الرفاعي البيلي ٤٨.
(٣) الحيوان ٦/ ٥١٩.
(٤) طلبة الطلبة ١٠٦.
(٥) التهذيب (وحر) ٥/ ١٤٦.

ثُمَّ شُبِّهَ الْغِلُّ فِي الصَّدْرِ بِهَا، فَيُقَالُ وَحِرَ صَدْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «يَذْهَبُ وَحَرُ صَدْرِهِ».[١]

ونصَّ على هذا الاشتقاق كثيرٌ من العلماء،[٢] وهذا الاشتقاق على سبيل المجاز.[٣]

****

ثالثًا: الخاص

«نظرًا لأهمية خصوص معاني الألفاظ، فقد صرح علماؤنا بخصوصية مدلول كثير من الألفاظ بمعناها، بحيث تكون خصوصية معناه سافرة لا تحتاج إلى تبيين و لا توضيح»[٤]، ولا تلتبس بمعنى غيرها من الألفاظ؛ لكونها بينة بنفسها.

والخصوص في اللغة: يدل على الانفراد، يقول ابن منظور: خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يخُصّه خَصًّا وخُصوصًا وخَصُوصِيّةً وخُصُوصِيّةً، وَالْفَتْحُ أَفصح،... أَفْرَدَه بِهِ دُونَ غَيْرِه، وَيُقَالُ: اخْتصّ فلانٌ بالأَمر وتخصّصَ لَهُ إِذا انْفَرَدَ»[٥].

وفي الاصطلاح: كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد[٦]، ولا يبعد المعنى

(١) مقاييس اللغة (وحر) ٩١/٦، والحديث روي عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بن الشِّخِّيرِ قَالَ: كُنَّا مَعَ مُطَرِّفٍ نَسُوقُ الْإِبِلَ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَحَدِّثْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». مسند الإمام أحمد بن حنبل، أول مسند البصريين، حديث الأعرابي ٣٤/ ٣٤٠، وينظر: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، كتاب الصيام، بَابُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ١/ ٤٢٦.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٧، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٢٢٢، المخصص ٢/ ٣٠٧، تفسير غريب ما في الصحيحين ١٣٤، الفائق ٤/ ٤٧، غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٥٦، لسان العرب (وحر) ٥/ ٢٨١.

(٣) تاج العروس (وحر) ١٤/ ٣٥٢.

(٤) علم الدلالة تأصيلا ودراسة وتطبيقًا د/ عثمان الحاوي ٩٣.

(٥) لسان العرب (خصص) ٧/ ٢٤.

(٦) التعريفات للشريف الجرجاني ٩٥.

الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، فالانفراد متحقق في كل.

ومن أمثلته: لفظ (العِلْقَة)

قال أبو عبيد: «العدبّس الأعرابي. قال: الشَّوْذَر: الإِتْب، والعِلْقَةُ: ثوب صغير، وهو أوَّل ثوب يُتَّخَذُ للصبيِّ».[١]

لفظ (العِلْقَة) خاصٌ عند العدبس، فهو أول ثوب يتخذ للصبي، وهذا ما ذكره الثعالبي عن أبي عبيد عن العدبس[٢]، وأكد هذا الاختصاص في موضع آخر بقوله: «العِلْقَةُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ خَاصّةً».[٣]

وافق على هذا الاختصاص كثير من علماء اللغة[٤]، وقيل: «هُوَ ثَوْبٌ يُجَابُ وَلَا يُخَاطُ جَانِبَاهُ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ إِلَى الْحُجْزَةِ، وَهُوَ الشَّوْذَرُ».[٥]

فاللفظ خاص أيضًا عند أبي عمرو، ولكنه موصوف بأنه لا يُخَاطُ جَانِبَاهُ وأنه للنساء.

كما قيل هِيَ قَمِيصٌ يَكُونُ إِلَى السُّرَّةِ وَإِلَى أَنْصَافِ السُّرَّةِ.[٦] ويُقَالُ للصُّدْرةِ بِلا أكمامٍ: العِلْقَةُ.[٧] يقول ابن سيده في تفسير هذا اللفظ: «والعِلْق والعِلْقَةُ: الثَّوْب النفيس، يكون للرجل، والعِلْقة: قَمِيص بِلَا كمين، وَقيل: هُوَ ثوب صَغِير، يتَّخذ للصَّبِيّ. وَقيل: هُوَ أول ثوب يلْبسهُ الْمَوْلُود».[٨]

فدلالة لفظ (العِلْقة) أنه ثوب، وخصصه كل لغوي بشيء معين، فهو خاص بأول ثوب يتخذ للصبي عند العدبس، وعند أَبي عَمْرٍو: بأنه ثَوْبٌ لَا يُخَاطُ جَانِبَاهُ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ إِلَى الْحُجْزَةِ، أو بكونه يَكُونُ إِلَى السُّرَّةِ وَإِلَى أَنْصَافِ السُّرَّةِ، أو بكونه

(١) الغريب المصنف ٢/ ٤١٤.
(٢) فقه اللغة ٣٧، وذكره ابن سيده عن أبي عبيد، ينظر: المخصص ١/ ٣٦٣.
(٣) فقه اللغة ١٧١.
(٤) الجراثيم ١/ ٢٨٣، غريب الحديث للحربي ٣/ ١٢٢٣، ديوان الأدب ١/ ١٩٩، الصحاح ٤/ ١٥٣٠.
(٥) الجيم ٢/ ٢٥٩.
(٦) مقاييس اللغة ٤/ ١٣٢، شمس العلوم ٧/ ٤٧١٠.
(٧) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٤٦.
(٨) المحكم ١/ ٢١٣، اللسان ١٠/ ٢٦٨، القاموس ٩١١، التاج ٢٦/ ١٩٤.

نفيسًا، أو بِلَا كمين. أو أنه أول ثوب يلْبسهُ الْمَوْلُود.

(الخُزَرة)

قال أبو عبيد: «العدبَّس الكناني: الخُزَرة: داءٌ يأخذ في مُستدقِّ الظهر بِفقْرَةِ القَطن، وأنشدنا:

دَاوِ بهـــــا ظهـــــرَكَ مِـــــنْ تَوْجَاعِـــــه
مـــــن خُـــــزَراتٍ فيـــــه وانقطاعِـــــه

يعني: الدلو، والهاء للدَّلو».[1]

خصص العدبس دلالة (الخُزَرة) بالداء يأخذ في مُستدقِّ الظهر بِفقْرَةِ القَطَن، وهذا ما نص عليه الخليل[2]، وذكر هذا الاختصاص كثير من اللغويين.[3]

وقد عرَّف أبو عمرو الخزرة بقوله: «وجع في الظهر، ربما بُطح الرجل فيُطحن عليه فيبرأ».[4]

ويلاحظ أن العدبس كان أكثر تحديدًا في تعريفه.

ومن أمثلة الخاص أيضًا: (أقسط، النكب، أرجز)

****

رابعًا: الترادف

الترادف في اللغة: يدل على التتابع، قال ابن منظور: «الرِّدْفُ: مَا تَبِعَ الشيءَ،

(١) الغريب المصنف ٢/ ٤٨٦، والرجز مذكور في: الصحاح (خزر) ٢/ ٦٤٤، فقه اللغة ١٠٠، وأَنشد ثَعْلَبٌ:

دَاوِ بِهَـا ظَهْـرَك مِـنْ مُلالِـه
مِـنْ خُـزُرات فِيـهِ وانْخِزالِـه

مجالس ثعلب ٩٦، وينظر: المحكم (ملل) ١٠/ ٣٧٩، اللسان (ملل) ٦٣٠/١١.

(٢) العين (خزر) ٤/ ٢٠٧.

(٣) الجراثيم ١/ ٤٤٩، ديوان الأدب ١/ ٢٥٦، التهذيب (خزر) ٧/ ٩٣، فقه اللغة ١٠٠، لسان العرب (خزر) ٤/ ٢٣٧، التاج (خزر) ١١/ ١٥٨، المعجم الوسيط (خزر) ١/ ٢٣١.

(٤) الجيم ١/ ٢٣١، إصلاح المنطق ٣٠٥، القاموس ٣٨٤، المزهر ٢/ ١٤٥.

وكُلُّ شَيْءٍ تَبِع شَيْئًا، فَهُوَ رِدْفُه، وَإِذَا تَتابع شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ، فَهُوَ التَّرادُفُ».[١]

وفي الاصطلاح: «الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»[٢]، **أو هو:** «دلالة عدة ألفاظ على معنى واحد، كالبُر، والحنطة، والقمح للحبة المعروفة، والأسد، والليث، والهزبر للحيوان المفترس»[٣].

«ويمكن أن نلحظ العلاقة بين المعنى اللغوي للترادف والمعنى الاصطلاحي له، ذلك أن ركوب أحد خلف آخر قد قيل له في اللغة ترادف... وأطلقت الكلمة في الأصل على هذا المعنى، ثم نقلت فيما بعد من معناها الحقيقي هذا إلى تلك المعاني المجازية المتعددة».[٤]

والترادف موجود في اللغة العربية، ولا سبيل إلى إنكاره، ولكن ليس بالمبالغة التي جنح إليها المثبتون، وليس بالتعسف في إيجاد الفروق كما جنح إليه المنكرون.[٥]

ومن أمثلة الترادف: (الضاغط والضب)

قال الأزهري: «أَبُو عُبَيدٍ عَن العَدَبَّس الكِنَانِيِّ. قَالَ: الضَّاغِطُ والضَّبُّ: وَاحدٌ، وَهُوَ انْفِتَاقٌ منَ الإبِط، وكَثْرَةٌ منَ اللّحْمِ».[٦]

صرَّح العدبس بوقوع الترادف بين لفظي (الضَّاغِط) و(الضَّبّ)، فهما بمعنى وَاحدٌ، وَهُوَ انْفِتَاقٌ منَ الإبِط، وكَثْرَةٌ منَ اللّحْمِ.

والْضّاغِطُ في الْبَعير عند الفارابي مثل ما ذكر العدبس.[٧] وذكر الخليل المراد

(١) لسان العرب (ردف) ٩/ ١١٤.
(٢) المزهر ١/ ٣١٦.
(٣) اللهجات العربية د/إبراهيم نجا ١٠٩، وينظر: الدلالة بين النظرية والتطبيق د/ عبد الفتاح أبو الفتوح ١٥٩.
(٤) الترادف في اللغة، حاكم مالك لعيبي ٣٢، ٣٣.
(٥) فصول في فقه العربية د/ رمضان عبد التواب ٣١٥.
(٦) التهذيب (ضغط) ٨/ ٤٨، (ضبب) ١١/ ٣٢٩، لسان العرب (ضبب) ٥٤٢/١، تاج العروس (ضبب) ٣/ ٢٣٠.
(٧) ديوان الأدب ١/ ٣٥٤، الأفعال لابن القطاع ٢/ ٢٧٨.

بالضاغِط بقوله: «أن يَسْحَج المِرْفَق أو الكِركِرة جنب البعير، تقول: به ضاغِطٌ»[١]، والضاغط عند ابن السكيت: «جلدٌ يمُور ويجتمع يكاد يسد الإبط».[٢]

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: «بَعيرٌ بِهِ ضاغِطٌ، إذا كانَ إِبْطُه يُصيبُ جَنْبَه حتَّى يُؤَثِّر فِيهِ أَو يَتَدَلَّى جِلْدُه».[٣] وقد صرح الجوهري بهذا الترادف، وعبارته: «الضاغط في البعير: انفتاقٌ من الإبط وكثرةٌ من اللحم، وهو الضَّبُّ أيضًا».[٤]

وسبقه ابن قتيبة.[٥]، كذا ذكره ابن فارس نقلا عن أبي عبيد.[٦]

ومن أمثلة الترادف عند العدبس: (العرك والحاز، الصدى والجدجد، الجفر والعناق والجدي)

****

خامسًا: الفروق الدلالية:

رغم أن الترادف واقعٌ بين ألفاظ اللغة، إلا أن هناك فروقًا بين بعض الكلمات المترادفة، وللسياق أهمية كبيرة ودور في تحديد الفروق الدلالية.[٧]

والحق الذي لا مراء فيه أن «المغالاة في دعوى الترادف أو في إثبات الفروق أيضًا مضرة وخاطئة، فالمغالاة في دعوى الترادف تضيع الدقة، وتطمس خصائص الكلمات وميزاتها، والمغالاة في إثبات الفروق يحمل الألفاظ أكثر مما تتحمل، ويضيع الجهد والوقت في التعسف في التماس الفروق وإثباتها».[٨]

والفرق في اللغة: معناه: الفصل بين الشيئين، يقول الفيومي: «فَرَقْتُ بَيْنَ

(١) العين ٤/ ٣٦٣.
(٢) الكنز اللغوي ٩٩.
(٣) جمهرة اللغة ٢/ ٩٠٢.
(٤) الصحاح ٣/ ١١٤٠، شمس العلوم ٦/ ٣٩٧٦، التاج ١٩/ ٤٥٠.
(٥) الجراثيم ٢/ ٢٢٧.
(٦) مقاييس اللغة ٣/ ٣٦٥، المخصص ٢/ ٢٢٣.
(٧) الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق د/ عمر أبو المعطي أبو العنين ١٩٧.
(٨) الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم د/ محمد بن عبد الرحمن الشائع ٣٠٦.

الشَّيْءِ فَرْقًا مِنْ بَابِ قَتَلَ فَصَلْتُ أَبْعَاضَهُ وَفَرَقْتُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَصَلْتُ أَيْضًا».[١]

وفي الاصطلاح: هي المعاني الدقيقة التي يلتمسها اللغوي بين الألفاظ المتقاربة المعاني، فيظن ترادفها؛ لخفاء تلك المعاني إلا على متكلمي اللغة الأقحاح، أو الباحث اللغوي.[٢]

وهذا يعني: «أن لكل كلمة معنى تدل عليه، لا يجوز أن تدل عليه أي كلمة أخرى دلالة تامة تطابقية، أي: أن الكلمتين قد تشتركان في الدلالة على جزء من المعنى الكامل للكلمة، لكن في إحداهما معنى لا نجده في الأخرى».[٣]

وقد وضع أبو هلال العسكري مقاييس يعرف بها الفرق بين الألفاظ التي وردت على أنها ألفاظ مترادفة، وهي:[٤]

١- **اختلاف ما يستعمل عليه اللفظان**، كالفرق بين العلم والمعرفة.

٢- **اعتبار صفات المعنيين اللذين يطلب الفرق بينهما**، كالفرق بين الحِلم والإمهال.

٣- **اعتبار ما يؤول إليه المعنيان**، كالفرق بين المزاح والاستهزاء.

٤- **اعتبار الحروف التي تعدى بها الأفعال**، كالفرق بين العفو والغفران.

٥- **اعتبار النقيض**، كالفرق بين الحفظ والرعاية.

٦- **اعتبار الاشتقاق**، كالفرق بين السياسة والتدبير.

٧- **اعتبار ما توجبه صيغة اللفظ**، كالفرق بين الاستفهام والسؤال.

٨- **اعتبار حقيقة اللفظين أو أحدهما في أصل اللغة**، كالفرق بين الحنين والاشتياق.

---

(١) المصباح المنير (فرق) ٢/ ٤٧٠.

(٢) دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني محمد ياس خضر ٧.

(٣) الفروق الدلالية بين الأفعال المزيدة في القرآن الكريم رضا هادي حسون ٢٨.

(٤) تنظر هذه المقاييس في كتابه: الفروق اللغوية ٢٥ - ٢٨.

ومن أمثلته: (ندغته ونحزته)

قال أبو عبيد في باب الضرب باليد والحجر: «العَدَبَّسُ الكنانيّ: نَدَغْتُهُ أَنْدَغُهُ نَدْغًا، وهو أنْ يَطْعَنَهُ بإصْبَعِهِ، ونحزْتُهُ: دَفَعْتُهُ».[١]

فرَّق العدبس بين دلالتي (الندْغ) و (النحْز) فـ (الندغ) الطعن بالإصبع، وفي ذلك يقول الجوهري: «نَدَغَهُ، أي نَخَسَهُ بإصبعه ودغدغه».[٢]، وهو شبهُ النَّخْسةِ بالمُغازَلةِ،[٣]

و «نَدَغ النساء نَدْغًا: غازلهن، والشيء: طعنه بإصبعه وبالرمح كذلك».[٤]

أما (النَّحْزُ) فهو الدَّفعُ[٥] والنَّخْسِ.[٦]،و نحَزتُ الشيء نحْزًا: دققته وأيضًا دفعته[٧]، وقد نحزته برجلي أي: ركلته.[٨]

وبهذا يتبين وجود فروق دلالية بين اللفظين كما ذكر العدبس.

ومن أمثلة الفروق الدلالية عنده: (الشوذر والعلقة، الوحشي والإنسي)

****

(١) السلاح ٣٨.
(٢) الصحاح (ندغ) ٤/ ١٣٢٧.
(٣) العين(ندغ) ٤/ ٣٩٣، البارع في اللغة للقالي ٣٢٨، المحكم (ندغ) ٥/ ٤٦٨، اللسان(ندغ) ٨/ ٤٥٣، القاموس ٧٩٠، التاج (ندغ) ٢٢/ ٥٧٨.
(٤) الأفعال(نحز) ٣/ ٢٤٦، الجراثيم ٢/ ١٦٨.
(٥) ديوان الأدب ٢/ ٢٠٤، شمس العلوم ١٠/ ٦٥٢١، اللسان(نحز) ٥/ ٤١٤.
(٦) المحكم (نحز) ٣/ ٢٢٦.
(٧) الأفعال (نحز) ٣/ ٢٢٨، القاموس ٥٢٦.
(٨) المحكم (نحز) ٣/ ٥٠٦ الصحاح(نحز) ٣/ ٨٩٨.

المبحث الثالث

معجم مرويات العدبس الكناني

وهو مرتب على الطريقة الألفبائية

(بذح)

قال الأزهري: «البَذْحُ: الشَّقُّ، أَبُو عُبَيد عَن العَدَبَّس الكِناني: بَذَحْتُ لِسَان الفصيل بَذْحًا، إِذا فلَقْتَهُ. قلت: ورأيتُ من الرُّعْيَان مَنْ يَشُقُّ لِسَان الفصيلِ اللاَّهج بثنَاياه فيقْطَعُه، وَهُوَ الإِحْزَازُ عِنْد الْعَرَب».[١]

****

(بيض)

قال الجاحظ: «قال العدبّس الكنانيّ: باضت البهمى: أي سقطت نصالها، وباض الصّيف، وباض القيظ: اشتدّ الحرّ وخرج كلّ ما فيه من ذلك».[٢]

****

(ثفرق)

قال الأزهري: «وَقَالَ أَبُو عبيد: قَالَ العَدَبّسُ: الثُّفروق: هُوَ مَا يلتزق بِهِ القِمع من التمرة».[٣]

****

(جخدب)

قال الأزهري: «وَقَالَ أَبُو عبيد: سمعتُ الْعَدَبَّسَ الكِنَانيَّ يَقُول: الْجُخْدَبُ: دابَّةٌ نحوُ الحِرْبَاءِ، وجَمْعُه: جَخَادِبُ. قَالَ: وَيُقَال للْوَاحِد: جُخَادِبُ».[٤]

****

(١) التهذيب (بذح) ٤/ ٢٧٤.

(٢) الحيوان ٤/٤٢٣.

(٣) التهذيب (ثفرق) ٩/ ٣٠٩، الصحاح (ثفرق) ٤/١٤٥٤، اللسان (ثفرق) ١٠/ ٣٤، التاج (ثفرق) ٢٥/ ١٢١.

(٤) التهذيب ٧/ ٢٥٩.

(جدد)

قال الأزهري: «الجُدْجُدُ: الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ العَدَبَّسُ: هُوَ الصّدى والجُنْدَبُ».[1]

****

(جذع)

قال ابن حزم: « وَالْجَذَعُ مِنْ الضَّأْنِ، وَالْمَاعِزِ، وَالظِّبَاءِ، وَالْبَقَرِ: هُوَ مَا أَتَمَّ عَامًا كَامِلًا وَدَخَلَ فِي الثَّانِي مِنْ أَعْوَامِهِ، فَلَا يَزَالُ جَذَعًا حَتَّى يُتِمَّ عَامَيْنِ وَيَدْخُلَ فِي الثَّالِثِ فَيَكُونُ ثَنِيًّا حِينَئِذٍ».[2]

****

(جفر)

قال ابن حزم: «وَقَالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنَانِيُّ، وَأَبُو فَقْعَسٍ الْأَسَدِيُّ، وكِلَاهُمَا مِمَّا نَقَلَ الْأَئِمَّةُ عَنْهُمَا اللُّغَةَ: الْجَفْرُ، وَالْعَنَاقُ، وَالْجَدْيُ، مِنْ أَوْلَادِ الْمَاعِزِ إذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ».[3]

****

(حوس)

قال أبو عبيد: «قَالَ العَدَبّس الْأَعرَابِي الْكِنَانِي: قَوْله: (بل تَحُوسُك فِتنةٌ) يَقُول: تخالط قَلْبك وتحثّك وتحرّكك على ركُوبهَا، وَقَالَ أَبُو عَمْرو فِي الحوس مثل قَول العدبَّس أَو نَحوه».[4]

****

(خزر)

قال أبو عبيد: «العدبَّس الكناني: الخُزَرة: داءٌ يأخذ في مُستدقِّ الظهر بِفقْرَةِ

(١) التهذيب (جدد) ١٠/ ٢٥٠، لسان العرب (جدد) ٣/ ١١٤، تاج العروس (جدد) ٧/ ٤٧٩.

(٢) المحلى بالآثار ٦/ ١٣.

(٣) المحلى ٦/ ١٦.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٠٤، التهذيب (حوس) ٥/ ١١١، الصحاح (حوس) ٣/٩٢٠.

القَطن، وأنشدنا:

دَاوِ بهـــــا ظهـــــرَكَ مِـــــنْ تَوْجَاعِـــــه
مـــــن خُـــــزَاتٍ فيـــــه وانقطاعِـــــه

يعني: الدلو، والهاء للدَّلو».[١]

****

(دعثر)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي قَالَ: الدُّعْثُور: الحَوْض الَّذِي لم يُتنوَّق فِي صَنعته وَلم يوسّع، وَقَالَ العَدَبَّس: هُوَ المثلَّم».[٢]

****

(ذيخ)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد - عَن العَدَبَّسِ الكِنَانيِّ - قَالَ: الذِّيخُ: الْقِنْوُ من أَقْنَاءِ النَّخْلِ وجَمْعُه: ذِيخَةٌ».[٣]

****

(رجز)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العَدَبَّس الكناني: قَالَ: الْبَعِير إِذا كَانَ يُصِيبهُ اضْطِرَاب فِي فَخذيهِ إِذا أَرَادَ الْقيام سَاعَة ثمَّ ينبسط فَهُوَ أَرْجَزُ، وَقد رَجِزَ رَجَزًا، قَالَ الرَّاعِي يصف الأثافي:

ثَلاَثُ صَلَيَن النَّار شـهرًا وأرْزمَـتَ ** علـيهنَّ رَجْـزَاءُ القيـامِ هَـدُوجُ

يَعْنِي: ريحًا تَهْدِجُ، لَهَا رَزَمَةٌ».[٤]

---

(١) الغريب المصنف ٢/ ٤٨٦، فقه اللغة ١٠٠، التهذيب (خزر) ٧/ ٩٣.

(٢) التهذيب (دعثر) ٣/ ٢٢٤، مجمل اللغة ١/ ٣٥١.

(٣) التهذيب (ذيخ) ٧/ ٢١٩.

(٤) التهذيب(رجز) ١٠/ ٣٢٣، ٣٢٤، والبيت من الطويل قاله الراعي النميري يمدح خالد بن عبد الله بن خالد ابن أسيد، ينظر: ديوانه ٥١، والبيت مذكور في: لسان العرب (رجز) ٥/ ٣٥٠، تاج العروس (رجز) ١٥/ ١٥٣، وروي بلفظ: (ثلاثٌ صَلَينَ النارَ حولًا) في: المعاني الكبير ١/ ٣٧١، أساس البلاغة ٢/ ٣٦٦.

****

(سخا)

قال الأزهري: «أبو عبيد - عَن الْعَدَبَّسِ الْكِنَانيِّ - قَالَ: السَّخَا: مَقْصُورٌ وَهُوَ ظَلْعٌ يكونُ من أَن يَثِبَ الْبَعِير بالْحِمْل الثقيل، فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بَين الْجِلْدِ والْكَتِفِ. يُقَال مِنْهُ: بَعِيرٌ سَخٍ - مقصورٌ - مِثْلُ: عَمٍ».[1]

****

(شحص)

قال الأزهري: «العَدَبَّس الكِنانيِّ: الشحَصُ: الَّتِي لم يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْل قطّ. وَقَالَ الْكسَائي: إِذا ذهب لبن الشاةِ كلُّه فَهُوَ شَحْص».[2]

****

(شذر)

قال أبو عبيد: «العدبّس الأعرابي. قال: الشَّوْذَر: الإِتْب، والعِلْقَةُ: ثوب صغير، وهو أوَّل ثوب يُتَّخَذُ للصبيِّ، وأنشدنا:

مُنْفَـــــرجٌ عـــــن جانبيـــــه الشَّـــــوْذَرُ»[3]

****

(صدى)

قال الأزهري: «أَبُو عُبيد عَن العَدَبَّس قَالَ: الصَّدَى هُوَ الطائرُ الَّذِي يَصِرّ باللّيل ويَقْفِز قَفَزانًا ويطيرُ، قَالَ: والناسُ يَرَوْنه الجُنْدُب، وَإِنَّمَا هُوَ الصدَى يكون فِي البرَارِي، فَأَما الجُندب فَهُوَ أصغَر من الصَّدَى يكون فِي البراري. قَالَ: والجُدْجُد: الَّذِي يَصِرّ بِاللَّيْلِ أَيْضًا».[4]

---

(١) التهذيب (سخا) ٧/ ٢٠٣.

(٢) التهذيب (شحص) ٤/ ١٠٣ الصحاح (شحص) ٣/ ١٠٤٢، تاج العروس (شحص) ١٨/ ٦.

(٣) الغريب المصنف ٢/ ٤١٤، التهذيب (شذر) ٢٢٩/١١.

(٤) التهذيب (صدى) ١٢/ ١٥٤، الصحاح (صدى) ٦/ ٢٣٩٩، لسان العرب (جدب) ١/ ٢٥٧، اللسان (صدى) ١٤/ ٤٥٦، تاج العروس (صدى) ٣٨/ ٤١٤.

****

(صوى)

قال الأزهري: «وَقَالَ العَدَبَّسَ الكِنانيّ: التَّصوِية للفُحول من الْإِبِل: ألاّ يحمَل عَلَيْهِ وَلَا يُعقدَ فِيهِ حَبْل فَيكون أنشَطَ لَهُ فِي الضِّراب وأَقوَى، وأنشَد قَول الفَقْعَسي يصف إبِلا وراعيها:

صَـــــوَّى لَهَـــــا ذَا كِدْنـــــةٍ جُلاعِـــــدَا».(١)

****

(ضغط)

قال الأزهري: «أَبُو عُبَيدٍ عَن العَدَبَّس الكِنَانيِّ. قَالَ: الضَّاغِطُ والضِّبُّ: وَاحدٌ، وَهُوَ انْفِتَاقٌ منَ الإبِط، وكَثْرَةٌ منَ اللّحْمِ».(٢)

****

(عرك)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العَدَبَّس الْكِنَانِي قَالَ: العَرْك والحازّ وَاحِد، وَهُوَ أَن يَحُزَّ المِرفَق فِي الذِّراع حتّى يخلُص إِلَى اللَّحْم وَيقطع الجلدَ بحدِّ الكِرْكِرة. وَقَالَ الشَّاعِر يصف بَعِيرًا بَائِن المِرفَق، فَقَالَ:

قَلِيـــــل العـــــرك يَهجـــــر مِرفقاهـــــا»(٣)

(١) التهذيب (صيأ) ١٢/ ١٨٤ الصحاح (صوى) ٢٤٠٥/٦، اللسان (صوى) ١٤/ ٤٧٣، التاج (صوى) ٣٨/ ٤٥٠، والرجز منسوب له في: الإبل للأصمعي ١٠١، الكنز اللغوي ١٠٢،وبلا نسبة في: الجراثيم ٢/ ٢٤٠، جمهرة اللغة ١/ ٢٤١، وروي بلفظ: (دَبَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاَعِدَا). في: الجيم ١/ ٢٥٠.

(٢) التهذيب (ضغط) ٨/ ٤٨، (ضبب) ١١/ ٣٢٩، لسان العرب (ضبب) ٥٤٢/١، تاج العروس (ضبب) ٣/ ٢٣٠.

(٣) تهذيب اللغة (عرك) ١/ ٢٠١، التهذيب(حزز) ٢٦٦/٣، التكملة والذيل والصلة للصغاني ٥/ ٢٢٢، لسان العرب (حزز) ٣٣٤/٥، تاج العروس (حزز) ١٥/ ١٠٥، التاج (عرك) ٢٧/ ٢٦٨، والبيت من الوافر ومنسوب للطرماح في: العين (عرك) ١/ ١٩٨، مقاييس اللغة (عرك) ٤/ ٢٩١، و تكملة البيت(خَليفَ رَحىً كَقُرْزُومِ القُيُونِ) ينظر: ديوان الطرماح ٢٩٢، والقُرْزوم: سِنْدان الحدّاد، جمهرة اللغة ٢/ ١١٥٠، والقَيْنُ: الحداد، العين ٥/ ٢١٩.

****

(عضرف)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن أبي زيد وَأبي الْجراح (العَضْرَفُوط): الذّكر من العَظَاء، وَقَالَ العَدَبّس الْكِنَانِي: هُوَ ضرب من العَظَاء، وَلَيْسَ بذَكَر العظاء، وَهُوَ أكبر من العظاء. وَقَالَ أَبُو عَمْرو: هُوَ ذَكَر العظاء».[1]

****

(علق)

قال الثعالبي: «العِلْقَةُ: أوَّلُ ثَوبٍ يُتَّخَذُ للصَّبيِّ عن أبي عُبيدٍ عنِ العَدَبَّسِ».[2]

****

(علك)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العدبّس الكنانيّ قَالَ: العَولك: عِرق فِي الْخَيل والحُمر والغَنَم يكون فِي البُظارَة غامضًا دَاخِلا فِيهَا. قَالَ: والبُظارة: مَا بَين الإسكَتَينِ. وأنشدنا:

يَـــا صـــاحِ مَـــا أصـــبرَ ظهـــرَ غنَّـــامْ
خشِـــــــيتُ أَن يظْهَـــــــرَ فِيـــــــهِ أوْرامْ
مـــــن عَـــــوْلكَينِ غلَبـــــا بـــــالإبْلام

وَذَلِكَ أَن امْرَأتَيْنِ ركبتا غنّامًا، وَهُوَ اسمُ جمل. وَجمع العولك عوالك».[3]

****

(عوط)

قال الأزهري: «وَقَالَ العَدَبَّس الكنانيّ: يُقَال: تعوَّطَت إِذا حُمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْل فَلم تحمل».[4]

(١) التهذيب (حزز) ٣/ ٢٣٦.
(٢) فقه اللغة وسر العربية ٣٧.
(٣) التهذيب (علك) ٢٠٤/١، الصحاح (علك) ١٦٠١/٤، التاج (علك) ٢٧/ ٢٨٤.
(٤) التهذيب (عوط) ٦٨/٣، اللسان (عوط) ٧/ ٣٥٧، تاج العروس (عيط) ١٩/ ٤٩٨.

****

(قرب)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العَدَبَّس الكنانيّ: جَمِيع المُقْرب من الشاءِ مَقاريب، وكَذَلِكَ هِيَ مُحدِث وجمعُها مَحاديث. والقِرِّيب: السّمَك المملَّح مَا دَامَ فِي طَراءته».[(١)]

****

(قرمد)

قال الأزهري: «وَقَالَ العَدَبَّس الكِنانيّ: القَرْمَدَ: حجارةٌ لَهَا نَخارِيبُ، وَهِي خُرُوق، يُوقَد عَلَيْهَا حتّى إِذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بهَا الحِياض».[(٢)]

****

(قسط)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العدَبَّسِ قَالَ: إِذا كَانَ البعيرُ يَابِس الرِّجْلَيْنِ من خلقةٍ فَهُوَ أقْسَطُ، وَقد قَسِطَ قَسَطًا، وَقَالَ غيرهُ: وَقد يكون الْقَسَطُ يُبْسًا فِي العنقِ، وَقَالَ رؤبة:

وضَرْبُ أعنـــــــــاقِهم القِســـــــــاط»[(٣)]

****

(مصر)

قال الجوهري: «أَبو زَيْدٍ المَصُورُ - مِنَ المَعزِ خاصَّة دُونَ الضأْن - وَهِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ إِلا قَلِيلًا، قَالَ: وَمِثْلُهَا مِنَ الضأْن الجَدُودُ قال: وَجَمْعُهَا: مَصائِرُ مِثْلَ

(١) التهذيب (قرب) ٩/ ١١١، الصحاح (قرب) ١/ ١٩٩، لسان العرب (قرب) ٦٦٥/١، تاج العروس (قرب) ٤/ ١٤.

(٢) التهذيب (قرمد) ٣٠٥/٩، لسان العرب (قرمد) ٣/ ٣٥٢، تاج العروس (قرمد) ٩/ ٣٢.

(٣) التهذيب (قسط) ٨/ ٢٩٩، والبيت منسوب له في: اللسان (قسط) ٧/ ٣٧٩، التاج (قسط) ٢٠/ ٢٦،ورَوَى بعضهُم رَجَزَ رُؤْبَةَ: (وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القُسّاطِ). ديوان رؤبة ٨٦، وبنظر: تاج العروس (قسط) ٢٠/ ٣٢.

قَلائِصَ. وقال العدبس: وَجَمْعُهَا مِصارٌ مِثْلَ قِلاصٍ».[١]

****

(ندغ)

قال أبو عبيد: «العَدَبَّسُ الكنانيّ: نَدَغْتُهُ أَنْدَغُهُ نَدْغًا، وهو أنْ يَطْعَنَهُ بإِصْبَعِهِ. ونحزْتُهُ: دَفَعْتُهُ».[٢]

****

(نكب)

قال الجوهري: «قال العدبَّس: لاَ يكُونُ النَّكَبُ إلاَّ فِي الكَتِفِ».[٣]

****

(نكت)

قال الأزهري: «أَبُو عبيد عَن العَدَبَّس الكنانيّ: النّاكِتُ: أنْ ينحرفَ المِرْفَقُ حَتَّى يقعَ فِي الجنبِ فيحُزَّ فيهِ».[٤]

****

(هتم)

قال السيوطي: «وقال العَدَبَّسُ: الهُتَامة: ما تَهتَّم من الشيء يُكَسّر منه».[٥]

****

(وحر)

قال الجاحظ: «وقال العدبّس الكنانيّ: والْوَحَرَةُ: دُوَيْبَّةٌ كَالْعِظَاءِة حَمْرَاءُ إذا

(١) الصحاح (مصر) ٨١٧/٢.
(٢) السلاح ٣٨.
(٣) الصحاح (نكب) ١/ ٢٢٨، لسان العرب (نكب) ١/ ٧٧٢، تاج العروس (نكب) ٤/ ٣٠٦.
(٤) التهذيب (نكت) ١٠/ ٨٣، الصحاح (نكت) ١/ ٢٦٩، لسان العرب (نكت) ٢/ ١٠٠، تاج العروس (نكت) ٥/ ١٢٨.
(٥) المزهر ٢/ ١٢٢ .

اجتمعت تلصقُ بالأَرض، وجمع وَحَرَة وَحَر، مفتوحة الحاء، ومنه قيل وَحِرَ الصّدر، كما قيل للحقد ضبّ؛ ذهبوا إلى لزوقه بالصّدر كالتزاق الوحرة بالأرض، وأنشد من الرمل

بِـئْس عَمْـرُ اللـه قَـوْمٌ طُرِقُـوا ** فقَـرَوْا أضْـيافَهُم لَحْـمًا وَحِـرْ»[١]

****

(وحش)

قال الأزهري: «وروى أَحْمد بن يحيى عَن المفضّل وَرُوِيَ عَن أبي نصرٍ عَن الأصمعيّ وَرُوِيَ عَن الأَثْرَم عَن أبي عُبَيْدَة قَالُوا كلهم: الوحشيُّ من جَمِيع الْحَيَوَان لَيْسَ الإنسانَ هُوَ الجانبُ الَّذِي لَا يُرْكَبُ مِنْهُ وَلَا يُحْلَبُ، والإنسيّ: الْجَانِب الَّذِي يُركبُ مِنْهُ ويحلب مِنْهُ الحالبُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاس وَاخْتلف النَّاس فيهمَا من الْإِنْسَان؛ فبعضهم يُلْحِقُه بالخيلِ والإبلِ، وَبَعْضهمْ فرّق بَينهمَا فَقَالَ: الوحشيّ: مَا وَلِيَ الكَتفَ، والإنسيّ: مَا وَلِيَ الإبطَ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الاختيار؛ ليَكُون فَرْقا بَين بني آدمَ وسائِر الْحَيَوَان. وروى أَبُو عبيد عَن أبي زيد والعَدَبَّس الْكِنَانِي، فِي الوحشِيّ والإنسي من البهائِم مثلَ مَا روى أحمدُ بن يحيى عَن المفضّل والأصمعيّ وَأبي عُبَيْدَة، وَهَكَذَا قَالَ ابْن شُمَيْل. وَرَأَيْت كَلَام الْعَرَب على مَا قَالُوه».[٢]

****

(وقذ)

قال الأزهري: «وَقَالَ العَدَبّس: المُوقَّذة: الَّتِي يَرغَثُها الفَصيل فَلَا يخرج لبنُها إلاَّ نَزْرًا لِعظم الضَرْع، فَيرِمُ ضَرْعُها ويأخذها دَاء فِيهِ».[٣]

****

(١) الحيوان ٦/ ٥١٩، والبيت بلفظ: (بِئْس قَوْمُ الله) وبلا نسبة في: المخصص ٥/ ٩٠، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٢/ ٩٠٧، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٢٧٩.

(٢) التهذيب (وحش) ٥/ ٩٤.

(٣) التهذيب (وقذ) ٩/ ٢٠٣، الصحاح (وقذ) ٢/ ٥٧٢.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وهي على النحو التالي:

- العدبس من الأعراب الرواة الذين رووا اللغة من مصادرها الأصيلة، فهو عربي عدوي كناني.
- العدبس من علماء القرن الثاني الهجري؛ وذلك استدلالا بما رواه عنه أبو عبيد.
- كان على دراية بالشعر، فكتب الشعر - كما ورد في الزهرة -،و أنشده لغيره.
- تبلغ مروياته نحو ثلاثين نقلا، ولعله كتاب له في النوادر.
- تأثر العدبس ببيئته الأعرابية، فمعظم مروياته يتحدث فيها عن الدواب والبعير والإبل.
- نقل علماء اللغة عنه تدل على شهرته بالفصاحة.
- كانت له شخصيته الخاصة به، فكان يبدي رأيه فيما ينقل.
- تناول العدبس المستوى الدلالي فقط، واكتفى فيه ببعض القضايا الدلالية، وهي:

(طرق شرح المعنى- الاشتقاق- الخاص- الترادف- الفروق الدلالية).

- ذكر ابن قتيبة أكثر مرويات العدبس في الجراثيم، وإن لم ينسبها له.

****

التوصيات:

يوصي البحث بالسعي إلى تكثيف الجهود في جمع مرويات الأعراب من كتب اللغة والمعاجم، والأدب، والفقه، وغيرها.

****

ثبت المصادر والمراجع

- الإبل، الأصمعي، أبو سعيد، عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: ٢١٦هـ) المحقق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- أساس البلاغة، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، مطبعة الهلال، الفجالة، مصر ١٩٠٨م.
- الاشتقاق، عبد الله أمين، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ) المحقق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م.
- الأعراب الرواة، د/ عبد الحميد الشلقاني، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٨٢م.
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- الإنباه على قبائل الرواة، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- البارع في اللغة، أبو علي، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المتوفى ٣٥٦ه، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت ط الأولى ١٩٧٥م.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد، الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ) المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ). المحقق: د/ حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢م.
- بلغة المشتاق في علم الاشتقاق، محمد ياسين عيسى المكي، دار مصر للطباعة.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض،

الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.
- تاريخ التراث العربي د/فؤاد سزكين، المجلد الثامن، الجزء الأول (علم اللغة إلى حوالي سنة ٤٣٠هـ) نقله إلى العربية د/عرفه مصطفى، راجعه/مازن عماوي، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م.
- الترادف في اللغة، حاكم مالك الزيادي لعيبي، الطبعة الأولى، دار النشر، العراق، دار الحرية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت ٨١٦ه) ضبطه وصححه/جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ه - ١٩٨٣م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم،: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي، أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ) المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة،القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، المحقق/ إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، مطبعة دار الكتب ١٣٩٧ه - ١٩٧٧م.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد، بدر الدين حسن بن قاسم ابن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- الجراثيم، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) حققه/محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور/ مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق.

- جمهرة اللغة، أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (المتوفى: بعد ٦٤٥هـ) نقحها وعلق عليها: د/ محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- الجيم، أبو عمرو، إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ)المحقق: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.
- الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ..
- دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، رسالة دكتوراة للباحث محمد ياس خضر الدوري، إشراف أ.د/خليل بنيان الحسون، كلية التربية، جامعة بغداد ٢٠٠٥م.
- الدلالة بين النظرية والتطبيق د/ عبد الفتاح أبو الفتوح.
- الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ) تحقيق: د/ محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ديوان الأدب، أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) تحقيق دكتور/ أحمد مختار عمر، مراجعة دكتور/ إبراهيم أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ديوان الراعي النميري، شرح د/واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ط الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ديوان الطرماح، عني بتحقيقه د/عزة حسن، دار الشروق العربي، ط الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.
- الزهرة، أبو بكر، محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق د/إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- السلاح، أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق/ حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى:٩٠٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩م)، قدم له ووثق نصوصه د/محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) المحقق: د/ حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ) المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ.
- علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقيًا د/ محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، الطبعة: الثانية ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- العَلَم الخفاق من علم الاشتقاق، محمد صديق حسن خان، ضبطه وعلق عليه/ أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٣٣ه - ٢٠١٣م.
- علم الدلالة تأصيلا ودراسة وتطبيقًا د/ عثمان محمد أحمد صالح الحاوي، مكتبة المتنبي، الدمام، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧ه - ٢٠٠٦م.
- العين، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي، أبو إسحاق (١٩٨ - ٢٨٥) المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ ه.
- غريب الحديث، أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي،: دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- غريب الحديث، أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

- غريب الحديث، جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- الغريب المصنف، أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥هـ
جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦ / ١٤١٧هـ.
- الغريب المصنف، أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، ط الأولى ١٩٨٩م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية.
- الفروق الدلالية بين الأفعال المزيدة في القرآن الكريم، رضا هادي حسون، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الثاني ٢٠٠٥م.
- الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق د/ عمر أبو المعطي أبو العنين، منشأة التعارف، الإسكندرية ٢٠٠٣م.
- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم د/ محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الفروق اللغوية، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت نحو ٣٩٥ه) حققه وعلق عليه/محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- فصول في فقه العربية د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٠م.
- فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- الفهرست، أبو الفرج، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- القاموس المحيط، مجد الدين، أبو طاهر، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، أبو العباس، أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ) تحقيق/ إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.
- كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ) عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى: نحو ٤٧٠هـ) المحقق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس، الجماهيرية الليبية.
- الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ) المحقق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- اللهجات العربية، د/إبراهيم نجا، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٩ه - ٢٠٠٨م.
- مجالس ثعلب، أبو العباس، أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق/عبد السلام هارون، الطبعة: الثانية، دار المعارف بمصر.
- مجمل اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
- المحلى بالآثار، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) دار الفكر، بيروت.
- المخصص، أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) المكتبة العتيقة ودار التراث.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: المستشرق د سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣ هـ)، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة: الأولى ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م.
- المعجم العربي دراسة ونقدا د/ شعبان عبد العظيم، الطبعة: الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ
- معجمات العربية تاريخ وتعريف د/ عبد التواب الأكرت، الطبعة: الثالثة ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد ابن محمد بن الخضر ٤٦٥ - ٥٤٠ه، تحقيق د/ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم بن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ) دار الكتاب العربي بدون طبعة وبدون تاريخ.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- من قضايا فقه اللسان، مقدمة وبحوث في علم الدلالة العربي، د/ الموافي الرفاعي البيلي، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- المنجد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم

الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

References:

- Al-Asma'i, Abu Saeed, Abd al-Malik bin Qarib bin Ali bin Asma' (deceased: 216 AH) Investigator: A. Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Dar Al-Bashaer, Damascus, Syria, first edition, 1424AH - 2003 AD
- The Foundation of Rhetoric, Abu Al-Qasim, Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD
- Derivation and Arabization, Abdul Qadir al-Maghribi, Al Hilal Press, Faggala, Egypt, 1908 A
- Al-Ishtiq□q, Abdullah Amin, Al-Khanji Library, Cairo 1420 AH - 2000 AD - = Islah al-Mantiq, Ibn al-Sakit, Abu Yusuf, Yaqoub bin Ishaq (deceased: 244 AH) , editor: Muhammad Marib, Arab Heritage Revival House, first edition, 1423 AH, 2002 AD
- The Bedouin narrators, Dr. Abdul Hamid Al-Shalqani, General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, second edition 1391 AH - 1982 AD
- Completing information through the triangulation of speech, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (deceased: 672 AH)، edited by: Saad bin Hamdan Al-Ghamdi, Umm Al-Qura University, Mecca, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1404 AH 1984 AD
- Paying attention to the tribes of narrators, Abu Omar, Yusef bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (deceased: 463 AH)، edited by Ibrahim al-Abiyari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, first edition, 1405 AH - 1985 AD
- Genealogies of Nobles, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud Al-Baladhuri (deceased: 279 AH)، edited by: Suhail Zakkar and Riyad Al-Zirkali, Dar Al-Fikr, Beirut, first edition, 1417 AH - 1996 AD
- Excellent in the Language, Abu Ali, Ismail bin Al-Qasim Al-Qali Al-Baghdadi, who died in 356 AH, edited by Hashim Al-Ta'an, Al-Nahda Library, Baghdad, Dar Al-Hadara Al-Arabiya, Beirut, first edition, 1975 AD.